العنف بين طلاب الثانوي العام والفني
وعلاقته بسمات الشخصية لديهم
(دراسة مقارنة)

إعداد

د/ فوزي محمد جبل

قسم اجتماع - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية

بأسوان

مقدمـــــــة

تعتبر ظاهرة العنف إحدى المشكلات السلوكية الخطيرة التي تواجه كثيراً من المجتمعات في العالم الذي نعيش فيه.. وتكمن خطورة هذه الظاهرة باجتياحها لثروة هامة في المجتمع وهم الشباب الذي تعتمد عليه الأمم كقوة عظمى لها تأثيرها في كثير من مناحي الحياة.. وتبدأ هذه المشكلة لدى الطلاب فى مختلف المراحل التعليمية وتزداد حدتها في مرحلة التعليم الثانوي العام والفنى ويعد هذا السلوك غير مقبول داخل هذه المؤسسات التعليمية الهامة وتحول دون استفادة الطالب من فرص التعليم المختلفة.. بل وتعرقل عملية التنشئة الاجتماعية التي نقوم بها المدرسة والتي تعد من أهم الوسائط التربوية .. وربما قد يرجع هذا السلوك الانحرافي الى أساليب خاطئة تمت داخل الوسيط التربوي الأول وهى الأسرة باستخدام أسلوب القسوه في التعامل مع أبنائها أدت الى تكوين اتجاه مضاد ضد السلطة الأبوية .. يتحول هذا الاتجاه المضاد داخل المؤسسة التعليمية الى شكل من أشكال السلوك العدوانى لأن المدرسة بحكم طبيعتها تكشف النزعات الانحرافية الكامنه والمترسبة والتي تصل الى حد الاعتداء على الغير بكافة صور العنف الجسدي واللفظي والمعنوي والنفسي .. وتطالعنا الصحف اليومية بين الحين والأخر عن صور العداء المختلفة التي تتم داخل المدرسة الى حد تكوين عصابات مسلحة بالأسلحة البيضاء راح ضحيتها عدد من الطلاب داخل هذه الدور التعليمية .. لذلك سوف تتطرق الى دراسة هذا الموضوع في مرحلة التعليم الثانوي العام والفني والتي تبدو متجسدة فيها هذا الظاهرة بوضوح، باعتبار أن مرحلة التعليم الثانوي تواجه أعقد مراحل النمو وهى مرحلة المراهقة التى من خصائصها النشاط الذائد والاستقلالية والتمرد والعناد التي تبلور جميعها فى صورة السلوك العدواني لدى المراهق .. أو أنها تهئ الفرصة لظهور هذا السلوك العدواني .

وسنتناول أيضا في هذه الدراسة علاقة أسلوك العدواني لدى طلاب الثانوي العام والفنى بسمات الشخصية لديهم حيث أن سمات الشخصية تلعب دوراً هاماً في تحديد سلوك الفرد لأن السمة هي مجموعة ردود الأفعال والاستجابات يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت مسمي واحد. وبهذا قد تكون قد تناولنا بعض من جوانب مشكلة السلوك العدواني لدى طلاب الثانوي العام والفنى وعلاقته بسمات الشخصية لديهم.

الباحث

مشكلة الدراسة

أننا أصبحنا نعيش في قرن يموج بالمتغيرات الثقافية العديدة نظـراً للتطور التكنولوجي الذي أخذ شكل الطفرة في التحول الكلي من ظاهرة الـى ظاهرة .. أدى الى خلل في قيم ومعايير الدول النامية نظراً للهجمات الثقافية الشرسة الناتجة عن هذا التطور الحادث والتي تغلغلت في نفـوس شـبابنا ومما كان سببا في حدة ظاهرة العنف بمختلف أشـكاله بيـن طلابنـا فـي المرحلة التعليم الثانوي العام والفنى ومما زاد من حدتها بأن هذه المرحلـة التعليمية تواجه أعنف مرحلة من مراحل النمو وهـى مرحلـة المراهقـة الوسطي وما تتضمنه هذه المرحلة من خصائص سـلوكية سـلبية كالعتـاد والتمرد والعصيان والاستقلالية والنزوع الى السلوك العدوانـي .. المنبثـق من النشاط الزائد لدى المراهق هذا وقد طالعتنا العديد من وسـائل الإعـلام بالجرائم المتعددة لدى طلاب هذه المرحلة التعليمية من وتكوينهم لعصابـات عدوانية أدت الى قتل بعض زملائهم او الاعتداء على معلميهم أو الـهروب من المدرسة أو السب والشتم وكل هذه صور ومظاهر للعنف مما أدى الـى أن تصبح هذه الظاهرة مشكلة هامة تؤدى الى عرقلـة العمليـة التعليميـة وزيادة الفاقد بالإضافة الى أنها مشكلة اجتماعية تتحدى معايير المجتمـع .. مما يتحتم على الباحثين فى ميدان علم النفـس الـى دراسـتها واكتشـاف أسبابها وعلاقتها بنوع التعليم وسمات الشـخصية التـي تسـعي العمليـة التعليمية التي تنميها وتقويتها لدى الطلاب .. ولذلك فإن هذه المشكلة تثـير التساؤلات التالية:-

١- ما هي العلاقة بين نوع التعليم الثانوي/ الفني وحجم ظاهرة العنف مـن خلال مقارنتها بين نوعى التعليم وذلك للتعرف على اثر نوع التعليم فـي تضخم هذه الظاهرة.

٢- هل هناك فروق بين الذكور والإناث في كلا نوعى التعليم في العنف.

٣- هل هناك علاقة بين سمات الشخصية وأبعاد العنف لدى طلاب الثانوي العام والثانوي الفني. *أهداف الدراسة*

تهدف هذه الدراسة الى دراسة المقارنة للعنف بين الطلاب المرحلة الثانوية والفنية وكذا الثانوي العام والثانوي الفني بهدف معرفة اثر نوع التعليم على حجم هذه الظاهرة ومعرفة أثر الجنس لهذه الظاهرة من خلال إجراء. المقارنة بين الطلبة والطالبات في كلا نوعى التعليم كما تهدف أيضا الى معرفة سمات الشخصية لدى الطلاب الذين يتسمون بأنواع العنف المختلفة وتهدف الى معرفة أي صور العنف أكثر انتشار بين طلابنا حتى يمكن تحديد طريقه العلاج المثالية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة الى أن مشكلة العنف بين الطلاب تمثل خطورة اجتماعية تهدد كيان المجتمع المدرسي .. ومما يعد إحدى العقبات التي قد تعوق العملية التعليمية كعملية استثمارية .. فتؤدى هذه المشكلة الى زيادة التكلفة التعليمية وقلة العائد من التعليم باعتبار المدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية التي يعتمد عليها المجتمع في تنشئة التلاميذ وإعدادهم كمواطنين صالحين مكتملين في جوانب شخصيتهم الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية مما يجعلهم قادرين على المساهمة الجادة فى تنمية المجتمع ومواكبة التطور الحضاري العالمي الذي يحيط بنا من كل جانب ويلقي على التربية التعليم مسئولية إعداد الجيل الذي يسهم ملاحقة هذا التطور العالمي. فمن هنا جاءت أهمية دراسة هذا الموضوع حتى يمكن وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات من خلال نتائج هذه الدراسة.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

أ- العنف

يعرف العنف في اللغة كما جاء على لسان (أحمد العايد) فى المعجم العربي .. بأن العنف هو استخدام القوة استخدام غير مشروع أو مناهض

للقانون . كما عرفه (أحمد زكى) في معجم العلوم الاجتماعية بأن العنف هو (استخدام القوة او الضغط) استخدام غير مشروع وغير قانوني ويؤثر علـى إدارة فرد ما.

أما التعريف الإجرائي للعنف "هو أي تصرف يأخذ شكل القوة الغـير مشروعة يصدر عن الفرد أو المجموع ويتخذ هذا التصرف صوراً متعـددة من العنف اللفظي أو البدني أو النفسي وكما يقيسه مقياس العنف المسـتخدم فى هذه الدراسة، ويمكن تعريف أبعاد العنف الذى احتواه مقياس العنف.

- العنف اللفظي: ويقصد بها عبارات السب والشتائم والإهانة التي يصدرهـا شخص او جماعة تجاه شخص آخر.
- العنف الجسدي: إيقاع الأذى الجسمي باستخدام القوة الغير مشروعـة، وتكوين عصابات واستخدام الأسلحة البيضاء في أذى الآخرين.
- العنف النفسي: والمقصود به هو كل إيذاء يصدر من الفرد يؤدى الـى حدوث اضطرابات نفسية أو خفض الروح المعنويـة لدى الآخرين.
- العنف الذاتي: ويقصد به العنف الموجه نحو الذات يهدف إيذاء النفـس وإيقاع الضرر بها .. أى أن يقوم الشخص بـالعدوان على ذاته وأحداث الإيذاء والألم بها.

ب- طلاب الثانوي العام

هو أحد نوعى التعليم الثانوي الذي يقابل إحدى مراحل النمو وهـى فترة المراهقة حيث يلتحق بها الطلاب الذين اتموا مرحلة التعليم الأساسـي يتفوق، لإعدادهم اعداداً عملياً للالتحاق بالتعليم العـالي والجـامعي طبقـاً لقدراتهم وميولهم واتجاههم واستعداداتهم. (٢٣ : ٢٣)

جـ- طلاب الثانوي الفني

هو نوع من التعليم الثانوي يلتحق به الطلاب الذين أتموا مرحلة التعليم الأساسي والذين يتمتعون بالقدرات المهارية والفنية وذلك لإعدادهم كفنيين ومهرة للاشتراك في كافة المجالات المهنية والفنية والخدمية ويتم هذا الإعداد في صورة دراسات نظرية وتدريبات عملية في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة بالإضافة الى صقل الجانب المعرفي لديهم بتدريسهم المواد الثقافية التي تخدم الى حد كبير مجال مهنتهم (٢٣ :٢٥)

حـ- تعريف الشخصية

تعددت تعريفات الشخصية فيري (البورت Allport) ان الشخصية هى التنظيم الدينامى لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد خصائص سلوكه وفكره. بينما يري (جيلفورد Guilford) أن شخصية الفرد هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته. كما يرى (كاتل Cattel) أن الشخصية هي ما يمكننا التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين. كما يرى (أيزنك Eysenck) أنها ذلك التنظيم الثابت والدائم الى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، الذى يحدد توافق الفرد لبيئته. ويرى (أحمد عبد الخالق) أن الشخصية هي تنظيم دينامي داخل الفرد، له قدر كبير من الثبات والدوام لمجموعة من الوظائف أو السمات أو الأجهزة الإداركية والنزوعية والانفعالية والمعرفية والدافعية والجسمية والتي تحدد طريقه الفرد المتميزة في الاستجابة للمواقف المختلفة، أسلوبه الخاص في التكيف للبيئة. وقد ينتج عن هذا السلوك توافق أو سوء توافق .

د- السمة

كما تعددت التعريفات الشخصية أيضا تعددت تعريفات سمات الشخصية فيري (البورت Allport) أنها نظام نفسي عصبي مركزي عام يتميز به الفرد، ويعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري.

ويري (كاتل Cattel) أن السمعه هي مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات بان توضع تحت اسم واحد. وترى (انستاري Anastasi) أن السمعه وصف منظم لسلوك الفرد، ومفهوم السمعه يتعلق بتنظيم السلوك وما يبنيه من علاقات. ويري (فؤاد أبو حطب) أن السمعه تعني لغويا الخاصيه أو الصفة وهى من أساليب الأداء، ترتبط فيما بينها ارتباطا عاليا، وترتبط بغيرها من أساليب الأداء ارتباطا منخفضاً في جميع الحالات.

الإطار النظري للدراسة:

أولا: العنف

كما أشرنا الى أن هناك تعريفات متعددة للعنف وحيث يشير العنف الى السلوك الذي يتجه به صاحبه لإيقاع الأذى بالأشخاص الآخرين أو ممتلكاتهم إما يدنيا أو لفظيا أو بأي طريق آخر. ويذكر (عزت سيد إسماعيل) في كتابه عن سيكولوجية الإرهاب. بأن العنف الذي نلاحظه هو تعبير حتمي لا مفر منه لهذا الدافع العدواني الغريزي، ولقد حاولوا وفقا لهذا المفهوم تفسير ظواهر مثل الحروب وغيرها، وأن هذه الخاصية الغريزية للعنف هي المسئولة عن العدوان الفردي والجماعي الذي يمارسه الإنسان.

وقد ذكر (كما مرسى) أن البعض يرى أن العنف قد يحدث فى بعض الأحيان نتيجة طبيعة لاضطرابات الغدد وخاصة الغدة النخامية والغدة الدرقية عند بعض المجرمين. وقد فسر ذلك بان للغدة النخامية فصين فص أمامي في منتصف الرأس وفص خلفي. فإذا ذادت إفرازات الفص الأمامي يحدث توتر وجرأة واندفاع للعدوان.. كما أثبت بعض العلماء زيادة كروموزوم الجنس (xxy) عند العتاة والمجرمين.

العوامل المؤدية للعنف

[١] التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية هي مجموعة العمليات التي تتم داخل الأسرة أولا والتي من شأنها يتم تحويل الطفل من كائن بيولوجي مولود على الفطرة الى كائن اجتماعي وهى عملية يكتسب من خلالها المعايير الأخلاقية والاتجاهات السليمة، والنمو الاجتماعي الصحيح، والسلوك السوي هذا إذا ما كانت الأسرة تتبع الأساليب الصحيحة في التربية .. أما الأساليب الخاطئة كالحرمان من الأم الذي يعطل تكوين الأنا .. أو القسوة الذائدة من الأباء للأبناء مما يجعلهم يكونون اتجاها مضادا ضد السلطة الأبوية.. يتحول الى سلوك عدواني. وكذا شعور الطفل بأنه مكروه أو مبنوذ، أو أسلوب التدليل الذائد كل هذه الأساليب تؤدى الى تكوين السلوك العدواني لدى الطفل من البداية .. وما لم تهتم المدرسة بدورها في علاج المشكلات السلوكية الناتجة من استخدام الأسرة لتلك الأساليب الخاطئة .. وخاصة المدرسية الابتدائية باعتبارها أولى المراحل التعليمية التي يواجهها الطفل.. ولذا فإن المدرسة الابتدائية نعتبرها مرحلة تربوية في المقام الأول لدورها فى علاج المشكلات السلوكية ومنها السلوك العدواني والعنف.. فإذا لم تقم المدرسة بهذا الدور وانتقل التلميذ الى مرحلة تعليمية تالية تواكب اصعب المراحل العمرية هي مرحلة المراهقة التي تتسم بخصائص قاسية تفوق عملية العلاج وبالتالي تعضد هذه المرحلة هذا السلوك العدائي وتحوله الى صور متعددة اكثر صعوبة تجاه المجتمع ومقدساته ... ومن هذا السرد يتضح لنا أن الأسرة وما تستخدمه من أساليب خاطئة فى التنشئة الاجتماعية هى العامل أو المسبب الأول فى ظهور العنف والسلوك العدائي لدى الأبناء.

ويذكر (آلان Alan) أن مناهج التربية التي تقدم للأطفال منذ الصغر لها تأثير بالغ الأهمية فى توجيه الأطفال نحو ارتكاب أعمال العنف. ويؤكد (ماكوبي Macobi) أن العقاب الذي يعامل به الآباء الأبناء يؤدى

الى التقليل من علاقات الحب والمودة والعطف بين الأبناء وآبائهم كما أن للخلافات الدائمة بين الأباء لها اكبر الأثر في تكوين السلوك العدواني لدى أبنائهم.

ويري (محمود حسين) أن هناك بعض الأساليب الخاطئة التي تستخدمها الأسرة ومنها التحكم فى فرض قيود معينة على الطفل مما لا يسمح بقيام بالتعبير بحرية عما يحول في خاطره، التجاهل بشعور الطفل بتجاهل الوالدين له تماما ولا يسألانه عما يفعل فلا يعرف حدود الخطأ والصواب، وشعور الطفل أيضا برفض الوالدين له فلايبديان نحوه الحب والمودة ولا يقيمان وزنا لرغباته فيؤدى هذا الأسلوب الى تكوين السلوك العدواني لدى الطفل، وأسلوب التذبذب في المعاملة فيشعر الطفل بكثير من الظلم والفوضى وبتعد عن التكيف والتأقلم، وكذلك عدم المساواة في معاملة الأطفال على حد سواء فيكون الحقد والضغينة من الأطفال الأقل حظا تجاه اخوته المحظوظين ويتحول هذا الحقد والحسد الى سلوك عدائي، وكذا التباين فى معاملة الوالدين بأن كلا الوالدين يعامل الطفل بشكل مختلف عن الآخر مما يجعله لا يعرف الحدود بين انواع السلوك المختلفة.

[٢] وسائل الإعلام

تعتبر وسائل الإعلام وخاصة المرئي والمقروء منها سببا وعاملاً لا يستهان بهما في إكساب العنف والعدوان لدى الأطفال.. وخاصة في تلك الأفلام التي تتسم بالخيال والرعب أو البطولات الخارقة والتي كان يحذر قديما على الأطفال أقل من ثلاثة عشر عاماً في مشاهدتها لما تتركه من آثار عالقة في الأذهان خاصة أن الطفل في هذه المرحلة العمرية لا يستطيع أن يميز بين ما هو حقيقي أو خيالي فكل الأشياء في نظره حقيقية.

وفى تقرير للمعهد القومي للصحة العقلية عام ١٩٨٢ أثبت فيه أنه توجد علاقة سببيه بين العنف في التليفزيون والسلوك العدواني. كما قام (البرت باندورا Bsndura) بإجراء تجربة باستخدام التعليم بالملاحظة

بعرض نماذج من العنف على ثلاثة مجموعات من الأطفال أثبت بها أن العنف المعروض على الأطفال جعلهم يميلون بدرجة عالية للعنف، أن الأطفال لا يقلدون العدوان الخيالي ولكنهم يقلدون العنف المشاهد.

ومن هذا نرى أن الإعلام له اثر بالغ الخطورة في إكساب الأطفال العنف والعدوان.

[٣] المدرسة

المدرسة هي إحدى الوسائط التربوية، كما وتعتبر عاملا من عوامل وأسباب العنف.. وذلك لعده أسباب فقد تكون محتويات المناهج الدراسية لا تتواكب مع قدرات التلاميذ فتؤدي الى عدم تكيفهم مع الجو المدرسي وهروبهم والتقائهم مع مجموعات سلبية من الرفاق يولدون لديهم العنف والعدوان، ونفس الحال بالنسبة للمعلم وطريقته في التدريس وعلاقته مع تلاميذه وعدم مراعاته للفروق الفردية مما يؤدى الى فشل وتأخر بعض التلاميذ دراسيا فيلجأ الى العنف والعداء كشيء من التعويض، وعدم إفساح المجال للتلاميذ بمزالة الأنشطة والهوايات التي يرغبونها فيلجأ الى إشباعها خارج المدرسة مما يجعلهم عرض لاكتساب العنف والعدوان.

ويذكر (جلال الدين عبد الخالق) في الآونة الأخيرة وجدنا أن معدلات العنف لدى أبناءنا التلاميذ قد ازدادت سوءا سواء أكان هذا العنف منصبا على المدرسة ذاتها ويأتي بمظاهر تكسير الأدوات المدرسية والأثاث ومبني المدرسة ذاته أو الاعتداء على المعلمين أو الاعتداء على زملائهم الطلاب، ونؤكد أن هذه الجرائم لا ترجع لكون هؤلاء التلاميذ أشرار بقدر ما تعود للبيئة الاجتماعية التي نشأ فيها هذا التلميذ، فقد يعمل الأب والام شوطا طويلا من النهار بما لا يسمح لهما بأي فرصة للاتصال بابنهم او بمدرسته لبحث مشاكله هذا بالإضافة لحالات الطلاق والانفصال بين الوالدين ثم هناك أفلام العنف المنتشره بوسائل الإعلام والتي يقلدها الأطفال دون تفكير ومن ثم يمكن أن يتحول عنف صغارنا الى مشكلة مجتمع.

[٤] العامل الاقتصادي:

يمثل العامل الاقتصادي عاملاً هاماً من عوامل الوسط الاجتماعي المحيط بالإنسان ولما كانت الحياة الاجتماعية وما نتعرض اليه من تغيرات سريعة ومتفاوتة تؤدى الى تغير القيم وتبدل السلوك الاجتماعي، وعلى ذلك فإن ألوانا من الانحراف الاجتماعي تظهر في المجتمع لتبقي مادامت العوامل التي أدت الى ظهورها باقية، فالسرقة نشاط أناني غير مسئول أو منضبط للحصول على الأشياء سواء كانت ضرورية أو عادية أو بسيطة أو ترفيهية وكمالية، والعلاقات الجنسية غير المشروعة نشاط شهواني غير محدد او منضبط ولما كان كل نشاط غير مقبول أو محدد أو منضبط إلا بقيم أنانية يصطدم بأدوات الضبط الاجتماعي يجرم رعاية للمصلحة العامة وحفظاً للحياة الاجتماعية وإبقاء على المجتمع مادام النشاط الأناني والشهواني موجودان فإن الخطيئة والجريمة باقيتان.

ويذكر (محمد شعلان) انه من الآثار السلبية للانفتاح الاقتصادي فى السبعينات قد أدت الى انتشار البطالة والفساد والفقر بالإضافة الى انهيار النسق القيمى للمجتمع، كما أدى الى خلل واضح الذي شهده المجتمع المصري في العشرين عاماً الأخيرة، وفقدان المرجعية الاجتماعية كل ذلك كان سبباً في انتشار العنف.(٢٩: ١٤٨)

ويذكر (أريك فروم) تقريب (محمود محمود) .. أن البيئة الاقتصادية لأي مجتمع تعلم على تشكيل الشخصية الاجتماعية لأعضاء هذا المجتمع مما يجعلهم يرغبون في فعل ما يجب عليهم أن يفعلوا، كما تؤثر الشخصية الاجتماعية في البناء الاجتماعي الاقتصادي وتساعد على مزيد من استقرار البنية الاجتماعية، أو تتحول في ظروف خاصة لتصير قوة تفجير تعمل على تحطيم البنية الاجتماعية.(٦: ١٤١)

من هذا السرد يتضح أن العامل الاقتصادي عنصر هام من الأسباب المؤدية للعنف حيث يؤدى التفاوت في الدخول داخل المجتمع .. وتمتع

طبقة عن غيرها بمستوي اقتصادي عالي وطبقة متدنية جداً تؤدى بهذه الطبقة المتدينة الى ضغوط نفسية حادة وبناء نفسي مضطرب ملئ بالشحنات السالبة التي تجعلهم اكثر استعداد وتهيؤا للقيام بأعمال العنف المختلفة إذا ما تهيأت لهم الفرصة لذلك.

ثانياً : سمات الشخصية:

مفهوم السمة من المفاهيم العامة في نظرية الشخصية"، ونحن نادراً ما نسأل عن وجود هذه السمات باعتبارها الوحدات الأساسية للشخصية، ففي حديثنا الدارج نفترض وجود هذه السمات حين نصف شخصاً بأنه أمين ومواظب في عمله، ولكن خجول ومنطوى على نفسه، وعالم النفس بالرغم من استخدامه لهذه الألفاظ الدارجة في وصفه أو قياسه للشخصية إلا أنه يدرك أنها قد تكون مدعاة للخطأ، وأن موضوع السمات من الموضوعات التي تحتاج الى مناقشات نقدية.

وكما تعدد تعريفات علماء النفس للشخصية كذلك تختلف تعريفاتهم للسمات تبعاً لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم في الشخصية، ، بل أن المؤلف الواحد أحيانا ما يبدل ويعدل من تعريفه للسمات من مرجع لآخر ومن تعريفات السمات .. يرى (البورت Allport) ان السمة هي نظام عصبي مركزي يتميز به الفرد، ويعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفياً، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري (٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦) . وكما يري (كاتل Cattel) أن السمة هي مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد (٣٦ :٣)

وكما ترى (انستازى Anastasi) أن السمة وصف منظم لسلوك الفرد، ومفهوم السمة يتعلق بتنظيم السلوك وما بينيه من علاقات، وعلى هذا يمكن التعرف على السمة بملاحظة أو قياس مظاهر سلوكية مختلفة

لدى الفرد (٣٥ : ٧٥ – ٧٦). ويعرفها (أحمد محمد عبد الخالق) بأن السمة هي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن تختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم على بعض وتوجد فروق فيها، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية معينة (٥ : ٦٧)، وكما يري (فؤاد أبو حطب) أن السمة تعني لغويا الخاصية أو الصفة، وهى من أساليب الأداء، ترتبط فيما بينها ارتباطا عاليا، وترتبط بغيرها من أساليب الأداء ارتباطا منخفضا في جميع الحالات. وهذه السمة تدل على تكوين فرضي لستنتج أو يستبدل، أي أن السمةليس لها وجود حقيقي وإنما هي نوع من التجريدات المعرفية (٢٢: ١٤ –١٨).

كما يري الباحث أن السمة "هي صفة أو عدة صفات فطرية أو مكتسبة تشكل في مجموعها شخصية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد، وتبدو هذه الصفات من خلال سلوك الفرد واستجاباته عند تعرضه لمواقف اجتماعية معينة، وهذا يختلف من فرد لآخر فى ذات الموقف مما يجعلنا نميز بين الأفراد.

أنواع السمات

يميز (البورت Allport) بين نوعين من السمات:

أ- السمات العامة أو المشتركة Common traits. وهى الاستعدادات التي يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوتة، ويمكن على أساسها المقارنة بين معظم الأفراد الذين يعيشون في ثقافة معينة. فسمة السيطرة مثلاً سمة عامة يمكن أن تقارن على أساسها الأفراد، وتحدد لكل منهم درجة معينة في مقياس السيطرة. والسمة العامة عادة سمة متصلة وتتوزع بين الناس توزيعاً جديداً.

ب- السمات الفردية Individual Traits . وهي الاستعدادات أو السمات الشخصية أو الخصائص السلوكية التي لا توجد لدى جميع الأفراد، وإنما تكون خاصة بفرد معين وأنها الاستعدادات الشخصية التي تعبر عن نواحي فريدة فى شخصية فرد معين. (: ٣٤)

وبينما يري (كاتل Cattel) من وجهة نظره أن هناك ثلاثة أنواع من السمات هي:-

أ- السمة المعرفية: وهى القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف الاجتماعية.

ب- السمات المزاجية: وهى تلك التي تختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها، فقد يتسم الفرد مزاجيا بالبطء أو المرح أو التهيج أو الجرأة وغير ذلك.

حـ- السمات الدينامية: وتتصل بإصدار الأفعال السلوكية وهى التي تختص بالاتجاهات العقلية وبالدوافع والميول، كقولنا شخص طموح أو شغوف بالرياضة أو له اتجاه ضد السلطة وهكذا.

معايير تحديد السمة:

حيث أن السمات مثل كل المتغيرات الوسيطة، لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكن تستنتج فقط، وأننا يجب أن نتوقع صعوبات وأخطاء في عملية اكتشاف في طبيعتها (١٤: ٨٣). ولقد حدد (غنيم) معايير ثمانية (لا لبورت) في تحديد السمة هي:-

- أن للسمة اكثر من وجود اسمي (بمعني أنها عادات على مستوى اكثر تعقيد).
- أن السمة اكثر عمومية من العادة (عادتان أو اكثر تنتظمان معا لتكوين السمة).
- السمة دينامية (أي أنها تقوم بدور واقعي في كل السلوك).

- أن وجود السمة يمكن أن يتحدد عملياً أو إحصائياً.
- السمات ليست بعيدة بعضها عن بعض ولكن ترتبط عادة فيما بينها.
- أن سمة الشخصية إذا نظرنا إليها سيكولوجيا قد لا يكـون لـها الدلالـة الخلفية التي للسمة (فهي قـد تتفـق أو لا تتفـق والمفـهوم الاجتمـاعي المتعارف عليه لهذه السمة.
- أن الأفعال والعادات غير المتسقة مع سمة ما ليست دليـلاً علـى عـدم وجود هذه السمة.
- أن سمة ما قد ينظر إليها في ضوء الشخصية التي تحتويها أو في ضـوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام بين الناس (أي أنها إما أن تكون فريـدة أو عامة بين الناس).

ثالثا : التعليم الثانوي

يعتبر مرحلة التعليم الثانوي هي المرحلة الوسطي في سلم التعليـم حيث يسبقها مرحلة التعليم الأساسي ويليها التعليم العالي، وللتعليم الثـانوي مكانة وأهمية لأنه يتناول الشباب في أدق مراحـل النمـو وهـى مرحلـة المراهقة، وتهيئ لهؤلاء الشباب مواصلة الدراسة فـي التعليـم العـالي أو العمل في ميادين الحياة، كما أن التعليم الثـانوي دعامـة هادفـة لتنميـة المهارات اللازمة للمواطن الصالح. (:١٥٤)

والتعليم الثانوي يستمد أهميته من حيث كونـه مرحلـة تعليميـة يقابلها مرحلة نفسية معينة وهى مرحلة المراهقة الوسطى التى يمـر بـها الإنسان في تطوره من الطفولة الى النضج، وهى المرحلة التي تنضج فيـها القدرات والاستعدادات والميول وصفات الشخصية والتي يكتسب فيها الفـرد من العادات والسلوك ما يؤهله لأن يصبح ما سيكون عليه فـي المسـتقبل، ولذا يقاس اهتمام الدولة بثروتها البشرية بقدر اهتمامها بالتعليم الثـانوى . ويتشعب التعليم الثانوي الى نوعين هما:-

أ- التعليم الثانوي العام

وهى مرحلة تلي مرحلة التعليم الأساسي .. تعد الطلاب غالباً للالتحاق بالجامعة ويقبل عليها الطلاب ذوى نسب الذكاء العالي والقدرات العقلية العالية المؤهلة لهذا النوع من التعليم. وقد يظهر اهتمام الدولة بهذا النوع من التعليم العام من خلال صدور العديد من القوانين التي تنظم هذا التعليم وتدريس المواد به (: ٥٨٤).

وتهدف مرحلة التعليم الثانوي الى إعداد الطلاب جنباً الى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي الجامعي أو المشاركة في الحياة العامة والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية. وهذا الهدف المزوج يوجب تطويراً حقيقياً للتعليم الثانوي حتى يعد الطالب للمشاركة في الحياة العامة في صورتها العملية المتطورة بمختلف جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك فضلاً عن إعداده للتعليم العالي والجامعي (:١٥)

ب- التعليم الثانوي الفني

يهدف التعليم الثانوى الفني الى إعداد الفنيين في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة، وتنمية الملكات الفنية لدى الدراسيين به. ومدة الدراسة بهذه المدارس ثلاثة سنوات، كما توجد مدارس فنية أخرى مدة الدراسة بها ٥ سنوات تهدف الى إعداد فئات الفنيين في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة والإدارة والخدمات. والخطة الدراسية بهذه المدارس الفنية تضم مواد مهنية تخصيصيه وتدريبات عملية بالإضافة الى مواد عامة ثقافية يدرسها الطلاب (:١٣٠).

وبالرغم أن التعليم الفني والتدريب المهني يجب أن توجه إليهما العناية باعتبار انهما مستويان ملائمان لتحقيق الطموح الحالي لعدد كبير من الأسر المصرية .. ولكن مازلنا حتى الآن ننظر الى التعليم الفني نظرة متدنيه تجعله يأتى في المرحلة التالية للتعليم العام.

الدراسات السابقة

١- دراسة أمينة الجندي (١٩٨٩). تهدف هذه الدراسة الى معرفة أسباب تطرف القيادات الطلابية بالجامعة، على عينة من طلاب الجامعة، مستخدم بطارية اختبارات حيث توصلت الى عدد من الأسباب وراء هذه التطرف منها قلة مستوي الدخل وعدم إشباع الحاجات، وعدم ملائمة المسكن، وانخفاض مستوي الخدمات العامة بالمجتمع، البطالة، والتشاؤم للمستقبل. (٧)

٢- دراسة سعيد محمد نصر وسناء محمد سليمان (١٩٨٩). تهدف هذه الدراسة الى التعرف على ظاهرة العنف لدى بعض الشرائح من المجتمع المصري وكانت عينة الدراسة مكونة من ١٩٦ منهم (٩٧ ذكور، ٩٩ إناث) واستخدمت اختبار قياس ظاهرة العنف يتكون من ثلاثة وعشرين موقفاً حياتياً، وكانت أهم نتائج الدراسة بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في سلوك العنف لصالح البنين، وكما توجد فروق بين الشرائح العمرية المختلفة لأفراد عينة الدراسة في سلوك العنف والعدوان سواء بالنسبة لعينة الذكوراً والإناث، وان العنف والعدوان موجود في سلوك غالبية أفراد العينة بشكل يلفت الأنظار، كما أثبت أيضا أن التنشئة الاجتماعية هي المسئولة عن تولد ظاهرة العنف والعدوان في المجتمع المصري. (١٢)

٣- دراسة سوسن فايد (١٩٩٦). تهدف هذه الدراسة الى معرفة الخصائص البيئية والسمات النفسية لمرتكبي جرائم السلوك العنيف، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) حالة من المودعين بالسجون وأسرهم، واستخدمت هذه الدراسة عدد من الاستبيانات لقياس الأبعاد موضع الدراسة (استبيان أيزنك للشخصية)، (صحيفة الحالة الاجتماعية لبيئة السجين) وكانت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة بين سمات الشخصية والسلوك العنيف حيث أثبتت وجود نسبة ٣٥% من عينة

الدراسة يتسمون بالانبساطية، كما أن هناك علاقة بين ارتكاب جرائم العنف والظروف الاقتصادية ومعاملة الوالدين السيئة ومخالطة رفاق السوء، كما أن زيادة نسبة الأمية والمستوي التعليمي المنخفض تعد سببا من الأسباب المؤدية للعنف كم أنه توجد علاقة بين نوع المهنة وارتكاب جرائم العنف، وان مشاهدة التليفزيون أيضا مرتبطة بجرائم العنف والعدوان. (١٣)

٤- دراسة عبد السلام إبراهيم (١٩٩٧). تهدف هذه الدراسة الى معرفة الأسباب والعوامل المؤدية الى ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من٥١ طالباً من طلاب المدارس الثانوية، وكانت أدوات الدراسه المستخدمة استبيان قياس العنف، مقابلات شبه مقننه. وكانت أهم نتائج الدراسة هى أن الذكور والإناث يمارسون العنف بنسب متقاربة، وأن الذين يمارسون العنف هم من المستويات التعليمية المتوسطة والمنخفضة، وكما أثبتت أيضا أن هناك عدة عوامل مؤدية للعنف منها عوامل شخصية (القلق – الاضطراب – إثبات الرجولة)، العوامل الأسرية السيئة كالتفكك والانهيار الأسرى، العوامل الثقافية (مشاهدة أفلام العنف – والقصص وروايات العنف). (١٧) .

٥- دراسة (تشارل تكن Charle Atkin) . تهدف هذه الدراسة الى معرفة تأثير العنف التليفزيوني الحقيقي والخيالي على العدوان، وكانت عينية الدراسة تتكون من مجموعة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ١٠- ١٣ عام. وكانت الأدوات المستخدمة هى مجموعة برامج تتضمن نماذج خالية من العنف عرضت على مجموعة ضابطه، برامج تتضمن عنفاً خيالياً وآخر حقيقياً عرضت على مجموعتين تجريبيتين. وكانت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح مجموعة العنف الخيالي، كما

وجد أن مشاهدة العنف الحقيقي أكثر تأثيراً فى المجموعة عن مثير العنف الخيالي. (٢٧ :١٣)

٦- دراسة (محمد خضر ١٩٩٢). تهدف هذه الدراسة الى معرفة اتجاه الطلاب نحو مشاهدة نماذج العنف وعلاقته بالسلوك العدواني، مستخدماً عينة قوامها ٢٨١ طالباً وطالبة من جامعتي أسيوط وعين شمس وكانت أدوات الدراسة المستخدمة هي مقياس الاتجاه نحو العنف، واستبيان اتجاهات الطلاب نحو مشاهدة، وادارة تحليل المضمون لبرامج التليفزيون . (٢٧)

وقد أسفرت هذه الدراسة الى عدة نتائج منها أن برامج العنف والعدوان بالتليفزيون تعتبر محركاً للسلوك العدواني، كما أثبتت الدراسة اختلاف اتجاهات الطلاب نحو مشاهدة العنف باختلاف درجات العنف لديهم، فالطلاب المرتفعون في درجات العنف يعتبرون برامج العنف شئ مسلي وليس محركاً للعدوان لديهم بينما العكس بالنسبة لمنخفض درجة العنف.

٧- دراسة دراديين ريجيت Dardaine. R, (١٩٩٣). تهدف هذه الدراسة الى معرفة العوامل النفسية والبيئية والاجتماعية المؤثرة على اتجاهات طلاب الصف الخامس الابتدائي نحو العنف، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٣ طالب من طلاب الحضر بأمريكا وكذا طلاب الريف وكانت أداة الدراسة هي المقابلة وجها لوجه. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أن طلاب الحضر اكثر استخداماً للسلاح في العنف عن طلاب الريف، ويعتبر الأصدقاء والأسرة هم اكثر الفئات تأثيراً على اتجاهات الطلاب نحو العنف، كما أثبتت الدراسة أن المدرسة تلعب دوراً في تعديل الاتجاه لدى التلاميذ نحو العنف. (٣٧)

٨- دراسة (إدوارد رانزفورد Ransford, A. ١٩٦٨).تهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي (العزلة - العجز - الاستياء) والعنف . واستخدمت الدراسة عينة قوامها ٣١٢ فرداً من

الذكور السود تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-١٥ سنة. وكانت الأدوات المستخدمة هي المقابلة والاستبيانات. وقد أسفرت نتائج الدراسة انه يوجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد الاغتراب النفسي والاستعداد للعنف عند مستوي ١.,وأول هذه العوامل العجز تم يليها الاستياء. وتؤكد نتائج(جوين نتلر Nettler . G) النتائج الموضحة بهذه الدراسة حيث أثبتت أن الأفراد المغتربين الذين يعانون الشعور بالعزلة لديهم استعداد للانتحار. كما يؤكد أن الانفصال أو الغربة عن المجتمع يؤدى للسلوك الإجرامي. (٤٠ : ٢٨١ - ٣٩٠)

٩- دراسة (ديمان وجرين Deman and Green) ١٩٨٨. تهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين سمات الشخصية وكل من الحزم والعدوان وتكونت عينة الدراسة من ١١٢طالب وطالبة من طلاب الجامعة. وكانت الأدوات المستخدمة مقياس العدوانية وقائمة الشخصية (لآيزنك) وقائمة التفاعل الاجتماعي لـ (روتر). وأثبتت هذه الدراسة أن هناك علاقة سالبيه بين العدوانية وموضع الضبط الخارجي وهى دالة إحصائيا. (٣٧)

١٠- دراسة (كفين، لارى Kevin, B., Larry, J.) ١٩٨٣. وتهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى، استخدمت عينة قوامها ٢٢٩ تلميذ من الصفين الثالث والسادس الابتدائي، وكانت الإدارة المستخدم هو تحليل التباين. وأسفرت الدراسة عن أن هناك علاقة بين الدرجات المرتفعة للعدوان بينها وبين الطلاب ذوى المفهوم الذاتي المخفض. كما أثبتت الدراسة أن البنات اقل عدوانية من الذكور.

١١- دراسة عبد الله سليمان، محمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٤). تهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين العدوانية وموضع الضبط وتقدير الذات وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٨ طالبا من كلية اللغة العربية

والعلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـالجنوب. وكانت أدوات الدراسة المستخدمة استخبار العدوانية من أعداد الباحثين، مقياس موضوع الضبط إعداد على بداري وآخرين، مقياس تقدير الـذات كحالة مأخوذ من مقياس تقدير الـذات لـ (روزبـيرج Rosebery)، مقياس عدم الملائمة في المشـاعر (لجيـنز فيلـد Field – Jainas) وكانت أهم نتائج هذه الدارسة يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الميل الى العدوانية بين موضع الضبط الخارجي والضبط الداخلي لصـالح ذوى الضبط الخارجي. كما توجد علاقة ارتباطيه سالبة بيـن تقديـر الـذات الإيجابي والعدوانية وإن ذوى تقدير الذات السلبي يميلون الى العدوانيـة عن ذوى تقدير الذات الإيجابي .. أي انه كلما ذاد تقدير الفرد لذاته قلـت عدوانيته. كما أثبتت الدراسة أيضا ان هناك تاثيراً مشتركاً بين موضـوع الضبط الداخلي وتقدير الذات الإيجابي فى درجة العدوانية.

١٢- دراسة عمرو رفعت (٢٠٠١). تهدف هذه الدراسـة الـى إيجـاد العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لـدى عينـة مـن طلاب المدارس الثانوية. وقد استخدمت عينة من طلبة مدرستي بن خلـدون الثانوية القبه الثانوية وكان مجموعة العينة ١٨٠ (٩٠ طالب + ٩٠ طالبة) وقد استخدمت الدراسة مقياس العنف من إعداد البـاحث، اسـتمارة جمـع البيانات، استمارة تحديد المستوي الاقتصادي والاجتماعي.

١- توجد فروق دالة إحصائيا في درجات أفراد العينة على الصورة العامـة للعنف لصالح الذكور .. أي أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينـة والعنـف الجسدي لصالح الذكور.. أي الذكور يميلون الى العنف الجسدي اكثر من الإناث.

٣- توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس العنـف الكلامـي لصـالح الذكور.

٤- وكذلك يبين النتائج أن الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة اكثر استخداماً للعنف اللفظي الكلامي عن الطبقات الأخرى التي تنتشر فيها صيغ أخري للتفاهم.

التعليق على الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت العنف ..ولكن على حد اطلاع الباحث لم يجب دراسة تناولت العنف وعلاقته بسمات الشخصية لطلاب الثانوي. كما اكتفي الباحث بالدراسات التي سردت وصنفت في هذا الفصل والتي أشار بعضها من بعيداً أو قريب لبعض الجوانب التي يمكن إدراجها تحت نوعية الدراسة الحالية. هذا وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الاستعانة بمقاييس العنف التى تناولتها وذلك لبناء مقياس العنف للدراسة الحالية قبل دراسة (محمد خضر ١٩٩٢)، دراسة (سوسن فايد ١٩٩٦)، دراسة (عمرو رفعت ٢٠٠١). كما استفاد الباحث أيضا من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية مثل دراسة (امينه الجندي ١٩٨٩). كما استفاد أيضا من نتائج الدراسات السابقة التى تناولت الفروق بين الجنسين فى تفسير نتائج الدراسة الحالية التي تناولت فى فروضها معرفة الفروق بين الجنسين في العنف مثل دراسة (سعيد محمد نصر- سناء محمد سليمان ١٩٨٩)، دراسة (عبد السلام إبراهيم ١٩٩٧). كما استفاد الباحث ببعض الدراسات القريبة من الدراسة الحالية فى تناولها لمتغيرى الدراسة الحالية العنف وسمات الشخصية وذلك للاستفادة من نتائجها فى تفسير نتائج فروض الدراسة الحالية التى تناولت العلاقة بين السمات والعنف مثل دراسة. (ديمان وجرين Deman and Green). ومن الملاحظ أنه يوجد شبه بين دراسة (ديمان وجرين) والدراسة الحالية إلا إن وجه الاختلاف بين الدراستين أن الدراسة السابقة تناولت عينة من طلاب الجامعة بينما الدراسة الحالية كانت عينتها من

طلاب المرحلة الثانوية. كما استخدمت الدراسة السابقة (قائمة أيزنك) للشخصية بينما استخدمت الدراسة الحالية البروفيل الشخصي لـ (جورون) ترجمة جابر عبد الحميد جابر، فؤاد أبو حطب. كما أنه على حد اطلاع الباحث لا توجد دراسة مشابهة للدراسة الحالية بمتغيراتها العنف وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية .. ولكن من الدراسات القريبة لهذه الدراسة دراسة (عمرو رفعت ٢٠٠١) ولكن الفرق بين الدراستين ان الدراسة السابقة تناولت العنف لدى طلاب التعليم الثانوي العام فقط وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية. بينما الدراسة الحالية تناولت العنف لدى طلاب الثانوي العام والثانوي الفني وعلاقته بسمات الشخصية. ولكن الباحث لا يتكر استفادته من هذه الدراسة وخاصة في تفسير نتائج الدراسة الحالية التى تناولت متغير الجنس ضوء ما توصلت إليه الدراسة السابقة في هذا المتغير ومن هذا التحليل للدراسات السابقة على حد اطلاع الباحث لم يجد أي من الدراسات قد تناولت متغيرات الدراسة الحالية والفروض المستخدمة فيها.

فـــروض الـــدراســـة

الفرض الأول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التعليم الثانوي العام والثانوي الفني على أبعاد مقياس العنف.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات التعليم الثانوي العام والثانوي الفني على أبعاد مقياس العنف.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة وطالبات التعليم الثانوي العام على أبعاد ومقياس العنف.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة وطالبات التعليم الثانوي الفني على أبعاد مقياس العنف.

الفرض الخامس: لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد البروفيل الشخصي وأبعاد مقياس العنف لدى طلبة التعليم الثانوي العام.

الفرض السادس: **لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد البروفيل الشخصي وأبعاد مقياس العنف لدى طالبات التعليم الثانوي العام.**

الفرض السابع: **لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد البروفيل الشخصي وأبعاد مقياس العنف لدى طلبة التعليم الثانوي الفني.**

الفرض الثامن: **لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد البروفيل الشخصي وأبعاد مقياس العنف لدى طالبات التعليم الثانوي الفني.**

اجراءات الدراسة

أولا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من: أ- عينة استطلاعية

تم اختيار عدد (٥٠) طالب من المجتمع الأصلي محل الدراسة ومن غير العينة الأصلية من طلبة وطالبات الصف الثاني بالمدارس الثانوية والفنية .. وذلك لإيجاد الصدق والثبات لأدوات الدراسة سواء أكان مقياس العنف من أعداد الباحث، أو البروفيل الشخصي لـ (جوردون البورت Gordon Allport)

ب- العينة الأساسية

تكونت العينة الأساسية في هذه الدراسة من طلبة وطالبات الصف الثاني بالمدارس الثانوي العام والثانوي الفني وقد تم الأخذ في الاعتبار المحددات التالية

- **تم اختيار الطلاب من الصف الثاني بهدف تثبيت متغير السن الى حد ما حيث تراوحت أعمارهم ما بين (١٦-١٦,٥ سنة).**
- **تم تطبيق اختيار مستوي الاقتصادي والاجتماعي بهدف تثبيت هذا المستوي وتم اختيار المستوي الاقتصادي والاجتماعي المتوسط.**

- تم إلغاء الإجابات الغير صحيحة من إجمالي أفراد العينة وبذلك وصل عدد أفراد العينة في الصورة النهائية إلى ١٥٠ طالب وطالبة موزعة طبقـا للجدول التالي:-

جـــــــــدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة على المدارس

المدرســـــــــة	نـــوع التعليم	بنين	بنات	جملة
مدرسة محمـد حسـني مبـارك الثانوية المشتركة	ثانوي عام مشترك	١٥	١٥	٣٠
مدرسة كيما الثانوية المشتركة	ثانوي عام مشترك	١٣	١٢	٢٥
مدرسة اللغات الثانوية المشتركة	ثانوي عام مشترك	١٢	١٣	٢٥
مدرسة أسوان الزخرفية الصناعية	ثانوي فنى بنات	٣٥	-	٣٥
مدرسة أسوان الثانوية الفنية بنات	ثانوي فنى بنات	٧٥	٧٥	١٥٠

ثانياً: أدوات الدراسة

١- مقياس العنف

قام الباحث بتصميم مقياس العنف محتوياً على أربعة أبعـاد هـي (العنف - الجسدي - العنف اللفظي - العنـف النفسـي- العنـف الذاتـي والشخصي) وذلك لقلة المقاييس الإجرائية لقياس العنف الطلابي ويحتـوي على هذا العدد من الأبعاد .. وقد قام الباحث بتصميم هـذا المقيـاس طبقـاً للخطوات التالية:-

- الاطلاع على الإطار النظري الذي احتوته هذه الدراسة، وكـذا الاطـلاع على المقاييس التي احتوتها الدراسات السابقة للاستعانة بها في أعـداد هذا المقياس.

- قام الباحث بالمناقشة والحوار مع بعض المتخصصين لاستنباط بعض الحقائق والمفاهيم التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم عبارات مقياس الدراسة الحالية.
- قام الباحث بوضع عبارات كل بعد على حده وتم صياغة هذه العبارات صياغة سلوكية واضحة المعنى بعيدة عن الغموض وتحمل كل بعبارة معنى واحد وفكرة واحدة، وبصورة جذابة واسقاطية حتى لا يشعر المفحوص بنظام الأسئلة التي اعتاد عليها. واحتوى كل بعد في صورته الأولية على عدد العبارات التالية.

جدول رقم(٢)

عبارات أبعاد مقياس العنف في صورته الأولية

العنف الجسدي	العنف اللفظي	العنف النفسي	العنف الذاتي
٣٠	٢٨	٢٩	٢٥

صدق المقياس

أ- قام الباحث بعرض بنود المقياس الموضحة (١١٢) بنداً تمثل الأبعاد الأربعة على عينة من المحكمين والخبراء في الميدان وتم اختيار العبارات التي حظيت بنسبة موافقة ٧٥% من الآراء. وإضافة عبارات رأى المحكمين إضافتها. وكانت على النحو التالي تم إلغاه عبارات وإضافة عبارة واحدة للعنف الجسدي فيصبح عدد عباراته (٢٦)، تم إلغاء ٦ عبارات وإضافة عبارة واحدة للعنف اللفظي ليصبح عدد العبارات (٢٣) عبارة، وتم إلغاء ٧ عبارات وإضافة عبارتين للعنف النفسي لتصبح عدد عباراته٢٤ عبارة، تم إلغاء ٤ عبارات. وإضافة عبارة واحدة للبعد الذاتي ليصبح عدد عباراته (٢٢) عبارة. والجدول التالي تمثل عدد عبارات المقياس في صورته قبل النهائية.

جدول رقم (٣)

عبارات أبعاد مقياس العنف في صورته قبل النهائية

العنف الجسدي	العنف اللفظي	العنف النفسي	العنف الذاتي
٢٦	٢٣	٢٤	٢٢

ب- قام الباحث أيضا بإجراء صدق التناسق الداخلي على عبارات أبعاد المقياس فى صورته النهائية بإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس الأربعة .. والجدول التالي يبين هذه الارتباطات.

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين مهارات المقياس وأبعادها

ن = ٥٠

العنف الجسدي				العنف اللفظي				العنف النفسي				العنف الذاتي			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٧٣	١٤	٠.٥٥٤	١	٠.٥٤٠	١٣	٠.٧٢٣	١	٠.٨١٢	١٣	٠.٦٦٩	١	٠.٨١٨	١٢	٠.٧٢٠
٢	٠.٥٦٤	١٥	٠.٦٩٩	٢	٠.٦٤٠	١٤	٠.٧٥٣	٢	٠.٤٢١	١٤	٠.٥٤٧	٢	٠.٧٢٦	١٣	٠.٦٩٥
٣	٠.٥٩٦	١٦	٠.٦٨٠	٣	٠.٧٨٠	١٥	٠.٥٥١	٣	٠.٧٣٢	١٥	٠.٦١٤	٣	٠.٣٩٥	١٤	٠.٤٣٧
٤	٠.٤٦٥	١٧	٠.٨٣٠	٤	٠.٦١٧	١٦	٠.٤٢٢	٤	٠.٨٣٠	١٦	٠.٧٧٠	٤	٠.٧٢٢	١٥	٠.٦١٩
٥	٠.٧٢١	١٨	٠.٧٨٠	٥	٠.٦٢٥	١٧	٠.٥٢٢	٥	٠.٩١٠	١٧	٠.٩١٠	٥	٠.٤١٩	١٦	٠.٣٦٥
٦	٠.٩١٠	١٩	٠.٦٤٠	٦	٠.٤٧٢	١٨	٠.٦٧٧	٦	٠.٧٤٥	١٨	٠.٨٨٥	٦	٠.١٩١	١٧	-٠.٥٤٢
												٩			
٧	٠.٤٥٧	٢٠	٠.٧٩	٧	٠.٥٠٥	١٩	٠.٨٣٣	٧	٠.٧٨٩	١٩	٠.٧٢٢	٧	-٠.٦١٢	١٨	٠.٣٤٣
٨	٠.٧٦١	٢١	٠.٤٩٥	٨	٠.٦٨١	٢٠	٠.٠٤١	٨	٠.٠٤٥	٢٠	-٠.٤٣٢	٨	٠.٥٤١	١٩	٠.٦١٥

٩	٠.٨٢٠٠٠	٢٢	٠.٦٥٠٠٠	٩	٠.٧٩١٠٠٠	٢١	٠.٦٦٩٠٠٠	٩	٠.٧١٢٠٠٠	٢١	٠.٨٨٥٠٠٠	٩	٠.٥٩٩٠٠٠	٢٠	٠.٧١٢٠٠٠
١٠	٠.٩٣٠٠٠	٢٣	٠.٦٥٦٠٠٠	١٠	٠.٤٧١٠٠٠	٢٢	٠.٧٦٢٠٠٠	١٠	٠.٩١٥٠٠٠	٢٢	٠.٥٢٤٠٠٠	١٠	٠.٠٢١و	٢١	٠.٥٥١و
١١	٠.٠٥٢و	٢٤	٠.٧٦٨٠٠٠	١١	٠.٤٧٧٠٠٠	٢٣	٠.٧٣٢٠٠٠	١١	٠.٩٦٥٠٠٠	٢٣	٠.٤١٣٠٠٠	١١	٠.٦١٧٠٠٠	٢٢	٠.٧١٠٠٠٠
١٢	-٠.٤٣و	٢٥	٠.٨٥٢٠٠٠	١٢	-٠.٣١٥٠٠٠			١٢	٠.٠٣٧و	٢٤	٠.٣١٢٠٠٠				
١٣	٠.٦٢٥٠٠٠	٢٦	٠.٦٦٤٠٠٠												

٠٠ دال عند ٠١,

٠٠ دال عند ٠٥,

قامت الباحث بشطب العبارات السالبة والعبارات التي ليس لها دلالة إحصائية من الأبعاد الأربعة للمقياس .. حيث وصل عدد عبارات أبعاد المقياس في صورته النهائية طبقا للجدول التالي.

جدول رقم (٥)

عدد عبارات أبعاد مقياس العنف في صورته النهائية

العنف الجسدي	العنف اللفظي	العنف النفسي	العنف الذاتي
٢٥	٢٠	٢٠	١٨

وبذلك يكون المقياس في صورته النهائية محتويا على ٨٣ عبارة

ثبات المقياس

قام الباحث بإجراء ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والعبارات الزوجية داخل كل بعد من الأبعاد الأربعة .. بعد تطبيق المقياس في صورته النهائية على العينة الاستطلاعية السابق ذكرها وكانت معاملات الارتباط طبقا لما هو موضح بالجدول التالي:-

جدول رقم (٦)

معامل الثبات لإبعاد مقياس العنف

ن= ٥٠

العنف الجسدي	العنف اللفظي	العنف النفسي	العنف الذاتي
٠٠.٧٧٩	٠٠.٨٥٩	٠٠.٩١٩	٠٠.٦٩٩

٠٠ دال عند ٠١,

٢- البروفيل الشخصي (جوردون Gordon)

قام الباحث باختيار البروفيل الشخصي لـ (جوردون) وقام باقتباسه وأعداد بالصورة العربية (جابر عبد الحميد جابر - فؤاد أبو حطب) ويزودنا هذا المقياس بأربعة جوانب للشخصية لها أهميتها في الأعمال اليومية بالنسبة للشخص السوي وهى (أ) السيطرة (ب) المسئولية (حـ) الاتزان الانفعالي (د) الاجتماعية وهذه الجوانب الأربعة مستقلة نسبياً وهى سمات ذات أهمية سيكولوجية اتضحت أهميتها في تحديد توافق الفرد وفاعليته في كثير من المواقف الاجتماعية والتربوية والصناعية .. ويتكون البروفيل من ١٨ مجموعة من العبارات الوصفية تشمل كل مجموعة على أربع عبارات وتمثل كل عبارة إحدى سمات الشخصية الأربع .

(A.R.E.S) ومعنى الأبعاد الأربعة كالتالي:

أ- السيطرة

يقصد بها الأفراد المسيطرون والذين يتخذون دور نشط في الجماعة والواثقون من أنفسهم والجازمين المصرين في علاقاتهم بالآخرين، ويميلون الى اتخاذ القرارات مستقلين عن غيرهم.. وهم الذين يحصلون على أعلي درجات على هذا المقياس.

ب- المسئولية:

ويقصد به الأفراد الذين يقدرون على الاستمرار في أي عمل يكلفون به والمثابرون والمصممون والذين يمكن الاعتماد عليهم وهم الذين يحصلون على أعلي درجة على هذا المقياس.

جـ- الاتزان الانفعالي

يحصل الأفراد المتزنون انفعاليا عادة على درجات عالية على هذا المقياس وهم عادة بمنأى عن القلق والتوتر العصبي والحساسية المفرطة والعصبية الذائدة.

د- الاجتماعية

يحصل الأفراد الاجتماعيون على درجة عالية من هذا المقياس وهم الذين يحبون مخالطة الناس والعمل معهم ويرغبون في التجمعات.

وقد تم اختبار هذا البروفيل لانه يزودنا بمقاييس لأربعة جوانب للشخصية لهما أهميتها السيكولوجية اتضحت أهميتها في تحديد توافق الفرد وفاعليته في كثير من المواقف الاجتماعية والتربوية والصناعية والاختبار مناسب للاستخدام مع طلاب المرحلة الثانوية التي نحن بصددها كما ذكر ذلك (محمد نجيب توفيق) في كتابة الخدمة الاجتماعية المدرسية. هذا بالإضافة إلى كفاءته العالية من حيث الوقت والمجهود، واستخدم في العديد من الدراسات فقد استخدمه (نزار الطائي) فى دراسته عن التفضيل المهني والاختيار المهني وعلاقته ببعض سماتهم الشخصية وقد توصل الى نتائج دقيقه.

أما من حيث صدق وثبات المقياس فقد قام (جوردون) بإيجاد عدد من معاملات الارتباط الجيدة والتي حسابها بطرق إحصائية مختلفة بأجراء الصدق بين المقاييس الأربعة والدرجة الكلية للمقياس .. كما قام (جوردون) أيضا بإيجاد معامل الثبات للمقاييس الأربعة .. وكانت كل معاملات الارتباط سواء فى الصدق والثبات دالة عند ١.و.

وقام الباحث قبل تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية بـــأجراء ثبات المقاييس الأربعة للبروفيل بطريقة إعـــادة تطبيـــق الاختيـــار وكـــانت معاملات الثبات للمقاييس الأربعة على النحو التالي:-

جدول رقم (٧)

معاملات الثبات لمقاييس البروفيل الأربعة

ن= ٥٠

السيطرة	المسئولية	الاتزان الانفعالي	الاجتماعية
٠٠.٨٧٩	٠٠.٧١٣	٠٠.٨٠٥	٠٠.٩١٣

٠٠ دال عند ١.و

وقام الباحث بأجراء صدق البروفيل بتطبيق البروفيل علـــى العينـــة الاستطلاعية وتم إيجاد الصدق بطريقة التناسق الداخلـــي بحســـاب معـــامل الارتباط بين درجة كل مقياس مـــن المقـــاييس الأربعـــة والدرجـــة الكليـــة للبروفيل الشخصي وكانت معاملات الارتباط طبقا للجدول التالي:-

جدول رقم (٨)

معاملات الارتباط بين المقاييس الأربعة والدرجة الكلية للبروفيل

ن = ٥٠

السيطرة	المسئولية	الاتزان الانفعالي	الاجتماعية
٠٠,٨١٠	٠٠,٧٧٣	٠٠,٦٩٢	٠٠,٨٨٧

٠٠ دال عند ١. و

نتائج الدراسة ومناقشتها

(١) نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على " لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بيـــن طلبة التعليم الثانوي العام والثانوي الفني على أبعاد مقياس العنف.

وللتحقق من مرحلة هذا الغرض

(١) قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة من مجموعات عينية الدراسة.

(٢) تم حساب الفروق بين متوسطات المجموعات باستخدام اختبار "ت" وتم الكشف على مستوي دلالته باستخدام الجداول المعدة لذلك.

جدول رقم (٩)

الفروق في أبعاد مقياس العنف بين طلبة الثانوي العام والثانوي الفني

الفروق / أبعاد العنف	طلبة التعليم الفني ن١ = ٣٥		طلبة التعليم الثانوي ن٢ = ٤٠		قيمة ت
	م١	ع١	م٢	ع٢	
العنف الجسدي	٤٦	٥,٢	٤٤	٧,٣	١,٧
العنف اللفظي	٣١,٧	٣,١	٣٠,٢	٤,٢	١,٧٥
العنف النفسي	٢٩,١	٢,٩	٢٦,١	٣,٧	٣,٨٤
العنف الذاتي	٢٦,٩	١,٨	٢٩,١	٢,٤	٤,٤٨

٠٠ عند ١.و

٠ دال عند ٥.و

** تحليل نتائج الفرض الأول*

من الجدول رقم (٩) يتضح أن الفرض الأول لم يتحقق كلية حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين طلبة التعليم الثانوي وطلبة التعليم الفني على أبعاد مقياس العنف كالآتي:-

١- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠٥, بين طلبة التعليم الثانوي العام والتعليم الفني فى العنف الجسدي لصالح طلبة التعليم الفني.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠٥, وبين طلبة التعليم الثـانوي العام وطلبة التعليم الثانوي الفني في العنف اللفظي لصالح طلبة التعليـم الفني.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠١, بين طلبة التعليم الثـانوي العام وطلبة التعليم الثانوي الفني فى العنف النفسي لصالح طلبة التعليـم الثانوي الفني.

٤- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠١, بين طلبة التعليم الثـانوي العام وطلبة التعليم الثانوي الفني في العنف الذاتي لصالح طلبة التعليـم الثانوي العام .

* *تفسير نتائج الفرض الأول*

١- من استعراض وتحليل نتائج الفرض الأول كما هو موضح بالجدول رقم (٩) تجدان طلبة التعليم الفني يتفوقون على طلبة الثـانوي العـام فـي العنف الجسدي والعنف اللفظي والعنف النفسي .. أي أن طلبة الثـانوي العام اقل عنفاً من طلبة التعليم الفني ..وربما يرجع ذلك الـى مسـتوي التعليم المتوسط والمنخفض الذي يتلقاه طلاب التعليم الفنـي وهـذا مـا أثبتته دراسة (سوسن فايد ١٩٩٦) بأن المستوي التعليمـي المنخفـض بعد سبباً من أسباب العنف. وأيضا أثبتت دراسة (عبد السـلام إبراهيـم ١٩٩٧) بأن الذين يمارسون العنـف هـم مـن المسـتويات العمليـة المتوسطة والمنخفضة. وكذلك إثبات نتـائج دراسـة (عمـرو رفعـت ٢٠٠١) أن الطلاب من المستويات المنخفضة اكـثر اسـتخداماً للعنـف اللفظي الكلامي عن الطبقات الأخرى التي يبشـر فيـها صيـغ أخـرى للتفاهم.

٢- كما أثبتت نتائج الفرض الأول أن طلبة التعليم الثانوي العـام يتفوقـون على طلبة التعليم الفني في العنف الذاتي.. أي أن طلاب التعليم الثـانوي

العام يلجأون الى العنف الموجه للذات بهدف إيذاء النفس وإيقاع الضـور والألم بها وربما يلجأون الى هذا النوع من العنف الذاتي لعـدم قدرتـهم للقيام بأنواع العنف الجسدي واللفظي والنفسي.

(٢) نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بيـن طالبات الثانوي العام وطالبات الثانوي الفني على أبعاد مقياس العنف"

وللتحقيق من صحة هذا الفرض

- قام الباحث أيضا بإيجاد المتوسط الحسابي والانحـراف المعيـاري لكـل مجموعة.
- تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعات باسـتخدام اختبـار "ت"

جدول رقم (١٠)

الفروق في أبعاد مقياس العنف بين طالبات الثانوي العام وطالبات الثانوي الفني

الفروق أبعاد العنف	طلبة التعليم الفني ن١ = ٣٥		طلبة التعليم الثانوي ن٢ = ٤٠		قيمة ت
	م١	ع١	م٢	ع٢	
العنف الجسدي	٤١,٣	٢,٠٣	٣٩,١	٢,١٦	٥,٦٤٠٠
العنف اللفظي	٣٢,٧	٣,٩	٣٢,٩	٤,٤٨	,٢٠٨
العنف النفسي	٢٦,٧	٣,٨٥	٢٧,٧	٤,٩	,٩٧
العنف الذاتي	٢٥,١	٢,٤	٢٧,٩	٣,٢	٤,٢٤٠٠

٠٠ دال عند ١٠ ,

٠٠ دال عند ٥٠ ,

تحليل نتائج الفرض الثاني

من الجدول رقم (١٠) يتضح ان الفرض الثاني قد تتحقـق جزئيـا حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين طالبات الثانوي العام وطالبات الثـانوي الفني على بعض أبعاد المقياس بينما الأبعاد الأخرى لم تعطي دلالة إحصائيـا كما هو موضح كالآتي :

١-وجدت فروق داله إحصائيا عند ٠١و بين طالبات الثـانوي العـام وطالبات الثانوي الفني في العنف الجسدي لصالح طالبات الثـانوي الفني.

٢-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طالبات الثانوي العـام والثـانوي الفني في العنف اللفظي.

٣-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طالبات الثانوي العـام وطالبـات الثانوي الفني في العنف النفسي.

٤-وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠١و بين طالبات الثـانوي العام وطالبات الثانوي الفني في العنف الذاتـي لصـالح طالبـات الثانوي العام.

تفسير نتائج الفرض الثاني :

من استعراض وتحليل والفرض الثاني كما هو موضح بالجدول رقـم (١٠) نجد :

أن طالبات التعليم الفني يتفوقن علي طالبات الثـانوي العـام فـي العنف الجسدي .. أي أن طالبات التعليم الفني لديهم القدرة اكثر من طالبـات الثانوي العام في إيقاع الأذى الجسمي باستخدام لقوة الغير مشـروعه فـي أذى الآخرين وقد اثبت كما أشرنا دراسة كل من (سوسن فـايد ١٩٩٦) ، (عبد السلام إبراهيم ١٩٩٧) بأن الذين يمارسون العنف هم من المستويات التعليمية المنخفضة والمتوسطة.

كما انه لا توجد فروق بين طالبات الثانوي العام والثانوي الفني علي بعد العنف اللفظي والعنف النفسي أي أن طالبات التعليم الثانوي العام والثانوي الفني متساوون في العنف الكلامي الذي يقصد به عبارات السب والشتائم والإهانة للأخريين ، وكذا في البعد النفسي والذي يقصد به الإيذاءات التي تصدر من الفرد ويقصد منها أحداث اضطرابات نفسية او خفض الروح المعنوية للآخرين.

كما أنه وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠١و بين طالبات الثانوي العام والثانوي الفني في العنف الذاتي أي أن بنات الثانوي العام يتفوقن عن بنات الثانوي الفني في العنف الذاتي أي العنف الموجه نحو الذات بهدف إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها .. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الفرض الأول في تفوق طلبة الثانوي العام علي طلبة الثانوي الفني في العنف الذاتي.

(٣) نتائج الفرض الثالث:-

ينص هذا الفرض علي " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة وطالبات الثانوي العام في أبعاد مقياس العنف

وللتحقق من صحة هذا الفرض القيام الباحث أيضا بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا المجموعتين ولإيجاد الفروق بين هذه المتوسطات قام بتطبيق "ت" دلالة الفروق بين المتوسطات

جـــــــــدول رقم (١١)

الفروق في إبعاد مقياس العنف بين طلبة و طالبات التعليم الثانوي العام

الفوق / أبعاد العنف	طلبة الثانوي العام ن = ٤٠		طالبات الثانوي العام ن = ٤٠		قيمة ت
	م١	ع١	م٢	ع٢	
العنف الجسدي	٤٤	٧,٣	٣٩,١	٢,١٦	٤,٠٤ ٠٠
العنف اللفظي	٣٠,٢	٤,٢	٣٢,٩	٤,٤٨	٢,٧٩٥ ٠
العنف النفسي	٢٦,١	٣,٧	٢٧,٧	٤,٩	١,٦٩ ٠
العنف الذاتي	٢٩,١	٢,٤	٢٧,٩	٣,٢	١,٩ ٠

. . دال عند ٠١و

. دال عند ٠٥و

تحليل نتائج الفرض الثالث

من الجدول رقم (١١) يتضح أن الفرض الثالث لـم يتحقـق كليـة حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين طلبة الثانوي العام وطالبات الثـانوي العام علي أبعاد مقياس العنف كالآتي :-

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوي ٠١و بين طلبة الثانوي العـام وطالبات الثانوي العام في العنف الجسدي لصالح الطلبة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠١و بين طلبـة والثـانوي العام وطالبات الثانوي العام في العنف اللفظي لصالح الطالبات .

٣- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠٥و بين طلبـة الثـانوي العـام وطالبات الثانوي العام في العنف النفسي لصالح الطالبات.

٤- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠٥و بين طلبة الثانوي العام وطالبات الثانوي العنف في العنف الذاتي لصالح الطلبة.

تفسير نتائج الفرض الثالث :

من استعراض وتحليل نتائج الفرض الثالث كما هو موضح بالجدول رقم (١١) نجد :-

١- أن طلبة الثانوي العام قد تفوقوا علي طالبات الثانوي العام في العنف الجسدي .. أي ان الطلبة اكثر عنفا من الطالبات في استخدام القوة الغير مشروعه وتكوين عصابات واستخدام الأسلحة البيضاء في أذى الأخريين ... وربما تتفق هذه الأمور مع السمات المكونة لشخصية الولد عن البنت التي لها تكوينها بما لا يسمح في مجتمعنا حملهن الأسلحة البيضاء وتكوين العصابات وربما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة (سعيد محمد نصر ١٩٨٩) بوجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك العنف لصالح البنين. كما اثبت دراسة (عمرو رفعت ٢٠٠١) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجسدي لصالح البنين.

٢- كما تبين أيضا ان البنات قد تفوقن عن البنين في العنف اللفظي والعنف النفسي .. أي أن البنات يلجأن في العنف إلى استخدام الشتائم والسب والقذف والإهانة ضد الآخرين. كما يلجأن أيضا إلى العنف النفسي عن الذكور بقدرتهن علي أحداث اضطرابات وضغوط نفسية وخفض الروح المعنوية لدي الآخرين ... وربما يتفق ذلك مع تكوينهن فهن لا يلجان إلى العنف الجسدي لعدم قدرتهن علي القيام به .. وربما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عمرو رفعت ٢٠٠١) حيث اثبت تفوق الذكور عن البنات في العنف الكلامي وربما يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف عينتي الدراسة.

٣- كما اثبت النتائج أيضا تفوق الطلبة عن الطالبات في العنف الذاتـــي .. أي أن الطلبة يميلون إلى العنف الموجة نحو الذات بهدف إيذاء النفس وإيقـــاع الضرر بها أي العدوان علي الذات .. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليـــه الباحث في نتيجة الفرض الأول في تفوق طلبة الثانوي العـــام علـــي طلبـــة الثانوي الفني في العنف الذاتي.

(٤) نتائج الفرض الرابع

ينص الفرض علي " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبـــة الثانوي الفني وطالبات الثانوي الفني علي أبعاد مقياس العنف.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحســـاب المتوســـطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين علي المقياس .. ثـــم قام بحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات باستخدام اختبار " ت"

جدول رقم (١٢)

الفروق في أبعاد مقياس العنف بين طلبة وطالبات الثانوي الفني

الفروق / أبعاد المقياس	طلبة الثانوي الفني ن = ٣٥		طالبات الثانوي الفني ن = ٣٥		قيمة ت
	م١	ع١	م٢	ع٢	
العنف الجسدي	٤٦	٥,٢	٤١,٣	٢,٠٣	٤,٨٩ **
العنف اللفظي	٣١,٧	٣,١	٣٢,٧	٣,٩	١,١٧
العنف النفسي	٢٩,١	٢,٩	٢٦,٧	٣,٨٥	٢,٩٢ **
العنف الذاتي	٢٦,٩	١,٨	٢٥,١	٢,٤	٣,٥٢ **

** دال عند ٠١و . دال عند ٠٥و

تحليل نتائج الفرض الرابع

من الجدول رقم (١٢) يتضح أن الفرض الرابع لم يتحقق جزئيا حيث وجدت فروق دالة إحصائيا علي بعض أبعاد مقياس العنف علي النحو التالي :

١- وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠١و بين طلبة الثانوي الفني وطالبات الثانوي الفني في العنف الجسدي لصالح الطلبة.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة وطالبات الثانوي الفني في بعد العنف اللفظى .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠١و بين طلبة الثانوي الفني وطالبات الثانوي الفني في العنف النفسي لصالح الطلبة.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠١و بين طلبة الثانوي الفني وطالبات الثانوي الفني في العنف الذاتي لصالح الطلبة.

تفسير نتائج الفرض الرابع :

من استعراض وتحليل نتائج الفرض الرابع كما هو موضح بالجدول رقم (١٢) نجد

١- أن طلبة التعليم الفني تفوقوا علي طالبات التعليم الفني في العنف الجسدي أي أن الطلبة اكثر عنفا من الطالبات في التعليم الفني وفي استخدام القوة الغير مشروعه وتكوين عصابات واستخدام الأسلحة البيضاء ... وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الفرض الثالث بتفوق البنين في التعليم الثانوي علي البنات في العنف الجسدي وهذا يعطي مؤشرا أن البنين عموما يتفوقون علي البنات في العنف الجسدي .. وهذا يتفق مع المظاهر التكوينية للبنت في عدم قدرتها علي حمل الأسلحة وتكوين عصابات .. كما أن علم النفس النمو بين لنا أن الأطفال الذكور يميلون في الطفولة الوسطي بالقيام بالحركات العنيفة التي تتفق مع تكوينهم العضلي بينما يلجا الأطفال الإناث إلى الحركات التعبيرية البسيطة. كما وتتفق هذه

النتيجة مع دراسة (عمرو رفعت) يتفوق البنين علي البنات فـي العنـف الجسدي.

٢- كما انه لا توجد فروق بين البنين والبنات في العنف اللفظي المتمثل في السب والشتائم والإهانة

.. وهذه النتيجة تختلف عن النتيجة التي تحصل عليها الباحث في نتـائج الفرض الثالث التي

أثبتت أن البنات قد تفوقن عن البنين في العنف اللفظي بالتعليم الثـانوي العام . وتختلف هذه

النتيجة أيضا مع ما توصلت إلية دراسة (عمرو رفعت ٢٠٠١) يتفـوق البنين عن البنات في

البعد اللفظي وربما يرجع ذلك اختلاف وتنوعها.

٣- كما اثبت الدراسة أيضا تفوق البنين عن البنات بالتعليم الفني في البعـد النفسي .. أي ان بنين التعليم الثانوي الفني يميلون إلى الإيذاء المتمثل في أحداث الاضطرابات النفسية وخفض الروح المعنوية للآخرين .. وتختلـف هذه النتيجة مع ما توصلت إلية نتائج الفرض الثالث يتفوق البنـات عـن البنين بالتعليم الثانوي العام في العنف النفسي.

٤- تفوق البنين عن البنات بالتعليم الثانوي الفني في العنف الذاتـي .. أي أن البنين بالتعليم الفني

يميلون إلى العنف الموجه نحو الذات بهدف إيذاء النفس وإيقاع الضـرر بها أي العدوان علي الذات .. وهذه النتيجة تتفق مع مـا توصلـت إليـة نتائج الفرض الثالث بتفوق البنين عن البنات في العنف الذاتـي بـالتعليم الثانوي العام .. ومعني ذلك أن البنين عموما يتفوقون عـن البنـات فـي العنف الموجة نحو الذات.

(٥) نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس علي " لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد البروفيل الشخصي وأبعاد مقياس العنف لدي طلبة الثانوي العام"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتطبيق البروفيل الشخصي علي العينه واستخراج درجاتهم وإيجاد معامل الارتباط بين درجاتهم علي مقياس العنف ودرجاتهم علي البروفيل الشخصي.

جدول رقم (١٣)

معاملات الارتباط بين أبعاد البروفيل الشخصي وأبعاد العنف لدي طلبه الثانوي العام ن = ٤٠

أبعاد البروفيل / أبعاد العنف	السيطرة	المسئولية	الاتزان الانفعالي	الاجتماعية
العنف الجسدي	٠٣و	-٤٠٤و	-٢٨و	-٢٤و
العنف اللفظي	١٠و	-١٠٧و	٢٢٠و	-١١٥و
العنف النفسي	-٢٤و	-١٢٩و	-٢٣٩و	١٨٤و
العنف الذاتي	-٨٦و	-٢٥و	-٥٤٩و	-٥٦و

تحليل نتائج الفرض الخامس :

من نتائج الموضحة بالجدول رقم (١٣) يتضح أن الفرض الخامس قد تحقق كلية حيث لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد مقياس العنف وأبعاد البروفيل الشخصي كالآتي :

١- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنف الجسدي لدي طلبة الثانوي العام بنين وبين أبعاد السيطرة والمسئولية والاتزان الانفعالي والاجتماعية بينما توجد علاقة عكسية دالة إحصائيا بين العنف الجسدي والمسئولية .

٢- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنف اللفظي وأبعاد البروفيل الشـخصي السيطرة – المسئولية – الاتوان الانفعالي – الاجتماعية لدي طلبة التعليـم الثانوي العام.

٣- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنف النفسي وأبعاد الشخصية السـيطرة – المسئولية – الاتزان الانفعالي – الاجتماعية لدي طلبة الثانوي العام

٤- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنف الذاتي وبعد المسئولية بينما توجـد علاقة سالبة دالة بين العنف الذاتي وأبعاد السـيطرة والاتـزان الانفعـالي والاجتماعي .

تفسير نتائج الفرض الخامس

من استعراض وتحليل نتائج الفرض الخامس كمـا هـو موضـح بالجدول رقم (١٣) يتضح انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين جميع أنـواع العنف الأربعة الجسدي واللفظي والنفسي بينها وبين سمات الشخصية لـدي طلبة الثانوي العام ومعظم الارتباطـات جـاءت سـالبه أي ان الظـاهرتين مستقلتين تماما عن بعضهما .. وهذا يدل علي أن طلبة الثانوي العام والذي يتسمون بالعنف بأنواعه الأربعة لا يتمسون بالآتي :

١- لا يتسمون بالسيطرة علي أنفسهم ولا يتخذون دورا نشطا فـي الجماعـة وتنعدم ثقتهم في أنفسهم ولا يستطيعون اتخاذ قراراتهم الإيجابية .

٢- كما انهم أيضا لا يتحملون المسئولية في أي عمل يوكل إليهم ولا يمكـن الاعتماد عليهم.

٣- وأيضا لا يتسمون بالاتزان الانفعالي ويتسمون بالحدة الانفعالية ويشـعرون بالقلق والتوتر والحساسـية المفرطـة والعصبيـة الزائـدة. وسـرعة الاستشارة .. ويري الباحث أن هذا أمر طبيعي أن يتصـف العدوانيين بهذه الصفات لعدم قدرتهم على التحكم في أنفسهم.

٤- أيضا لا يتسمون بالاجتماعية أي انهم غير مقبولين اجتماعيا ولا يحبون مخالطة الناس أو التفاعل معهم. وهذا أمر طبيعي بأن السلوك العدواني سلوك شاذ لا يقبل الناس على مخالطة أصحاب هذا

السلوك، وخلاصة القول أن طلاب الثانوي العام الذين يتسمون بالعنف لا يستطيعون السيطرة علي أفعالهم ولا ستطيعون تحمل المسئولية ويتسمون بالحدة الانفعالية وغير مقبولين اجتماعيا ولا يجبون مخالطة الناس.

(٦) نتائج الفرض السادس

ينص الفرض السادس بأنه "لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد البروفيل الشخصي وأبعاد مقياس العنف لدي طالبات الثانوي العام".

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بتطبيق البروفيل الشخصي علي العينة واستخراج درجاتهم وإيجاد معامل الارتباط بين درجاتهم علي مقياس العنف ودرجاتهم علي البروفيل الشخصي وكانت معاملات الارتباط طبقا للجدول التالي :

جدول رقم (١٤)

معاملات الارتباط بين أبعاد البروفيل الشخصي وأبعاد العنف لدي طالبات الثانوي العام ن = ٤٠

أبعاد البروفيل / أبعاد العنف	السيطرة	المسئولية	الاتزان الانفعالي	الاجتماعية
العنف الجسدي	-٢٤٩و	-١٨و	-٢٢٣و	٠٢٧و
العنف اللفظي	-١٦و	-٣٧١و	-١٧٠و	٠٢٩و
العنف النفسي	-٠٦٧و	-٢٠٣و	-١٤٠و	١١٢و
العنف الذاتي	-١٠٢و	-٣٣٥و	-٠٣٢و	٠١٠و

تحليل نتائج الفرض السادس

من النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٤) يتضح أن الفرض السادس قد تحقق كلية حيث لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد مقياس العنف وأبعاد البروفيل الشخصي كالآتي :

١- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنف الجسدي وأبعاد البروفيل الشخصي (السيطرة – المسئولية – الاتزان الانفعالي – الاجتماعية) لدي طالبات التعليم الثانوي العام.

٢- لا توجد علاقة دالة وإحصائيا بين العنف اللفظي وأبعاد البروفيل الشخصي (السيطرة – الاتزان الانفعالي – الاجتماعية) بينما توجد علاقة سالبة بين العنف اللفظي والمسئولية لدي طالبات التعليم الثانوي العام.

٣- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنف النفسي وأبعاد البروفيل الشخصي (السيطرة – المسئولية – الاتزان الانفعالي – الاجتماعية) لدي طالبات التعليم الثانوي العام.

٤- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنف الذاتي وأبعاد البروفيل الشخصي (السيطرة – الاتزان الانفعالي – الاجتماعية) بينما توجد علاقة سالبة بين العنف الذاتي والمسئولية لدي طالبات التعليم الثانوي العام.

كما انه وجد أن جميع الارتباطات سالبة عدا معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس العنف وبعد الاجتماعية وأنها غير دالة إحصائيا.

تفسير نتائج الفرض السادس

من استعراض وتحليل نتائج الفرض السادس يتضح انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين جميع أبعاد العنف الجسدي واللفظي والنفسي والذاتي وبين أبعاد سمات الشخصية لدي طالبات الثانوي العام وجميع

الارتباطات كانت سالبة عدا ارتباط أبعاد العنف بسمة الاجتماعية ولكنها أيضا غير دالة إحصائيا ومن هذا يتضح أن الطالبات اللاتي يتسمن بالعنف جميع أنواعه لا يتسمون بالسيطرة علي أنفسهن وليست لهن دور نشط داخل الجماعة كما أنهن أيضا لا يتمتعن بسمة تحمل المسئولية ولا يمكن الاعتماد عليهن في أي عمل يكلفن به. كما اثبت نتائج هذا الفرض أيضا أن طالبات الثانوي العام اللاتي يتسمن بالعنف يتسمن أيضا بالحدة الانفعالية ولديهن عصبية زائدة وحساسية مفرطة وينتابهن القلق والتوتر كما ان طالبات الثانوي العام اللاتي يتسمن بالعنف بجميع أنواعه لا يتسمن بسمة الاجتماعية أي أنهن غير مقبولات اجتماعيا ولا يحبون مخالطة الناس هذا بالرغم من أن معظم الأبحاث أثبتت أن البنات يتسمن بسمة الاجتماعية عن البنين إلا أن أتسامهن بالعنف قد افقدهن هذه السمة الهامة. ومن هذا تري أن طالبات الثانوي العام المتسمين بالعنف لا يتسمون بالسيطرة أو تحمل المسئولية أو الاتزان الانفعالي أو الاجتماعية.

٧- نتائج الفرض السابع

ينص الفرض السابع بأنه "لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد البروفيل الشخصي وأبعاد مقياس العنف لدي طلبة الثانوي الفني".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتطبيق البروفيل الشخصي علي العينة واستخراج درجاتهم وإيجاد معامل الارتباط بين درجاتهم علي مقياس العنف ودرجاتهم علي البروفيل التشخيصي وكانت معاملات الارتباط كالآتي :

جدول رقم (١٥)

معاملات الارتباط بين البروفيل الشخصي وأبعاد العنف لدي طلبة التعليم الفني ن = ٣٥

أبعاد البروفيل الشخصي / مقياس العنف	السيطرة	المسئولية	الاتزان الانفعالي	الاجتماعي
العنف الجسدي	١٨٠و	-٣٤و	-١٦٤و	١٥٣و
العنف اللفظي	٠٠٤و	-٣٨و	-٠٧٧و	١٧١و
العنف النفسي	-٢٤و	-٣٣و	-١٦و	٠٠٣٣و
العنف الذاتي	-٠٥٥و	-٥٠٥و	-٣٣٦و	١٠٧و

تحليل نتائج الفرض السابع

من النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٥) يتضح أن الفرض السابع قد تحقق كلية حيث لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد البروفيل الشخصي وأبعاد مقياس العنف كالآتي :

١- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنف الجسدي وأبعاد البروفيل الشخصي (السيطرة – الاتزان الانفعالي – الاجتماعية) بينما توجد علاقة عكسية بين العنف الجسدي والمسئولية لدي طلبة التعليم الثانوي الفني.

٢- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنف اللفظي وأبعاد البروفيل الشخصي (السيطرة – الاتزان الانفعالي – الاجتماعية) بينما توجد علاقة عكسية بين العنف اللفظي والمسئولية لدي طلبة التعليم الثانوي الفني.

٣- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنف النفسي وأبعاد البروفيل الشخصي (السيطرة – الاتزان الانفعالي – الاجتماعية) بينما توجد علاقة عكسية بين العنف النفسي والمسئولية لدي طالبة التعليم الفني.

٤- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنف الذاتي وأبعاد البروفيل الشخصي (السيطرة – الاجتماعية) بينما توجد علاقة عكسية بين العنف الذاتي وكل من المسئولية والاتزان الانفعالي لدي طلبة التعليم الفني .

تفسير نتائج الفرض السابع :

من استعراض وتحليل نتائج الفرض السابع يتضح انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد البروفيل الشخصي وأبعاد مقياس العنف لدي طلبة التعليم الفني ... أي أن طلبة التعليم الفني الذين يتسمون بالعنف يفقدون السيطرة علي أنفسهم وعلي أفعالهم ولا يتخذون دوائر نشطا داخل الجماعة كما انهم لا يستطيعون تحمل المسئولية ولا يمكن الاعتماد عليهم في أي عمل يكلفون به .... كما انهم أيضا يتسمون بالحدة الانفعالية وغير متزنين انفعاليا ويتسمن بالحساسية في حالة قلق وتوتر ، وهذا أمر طبيعي أن العنف يؤدي إلى الانفعال كما أن الحدة الانفعالية المترتبة علي مواقف الغضب تؤدي إلى السلوك العدواني والعنف، كما أن طلبة التعليم الفني الذين يتسمون بالعنف بأنواعه يفتقدون كما اثبت النتائج سمة الاجتماعية أي انهم لا يستطيعون التفاعل الاجتماعي أو السعي لتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وانهم غير مقبولين اجتماعيا. وان الارتباط بين أبعاد العنف والاجتماعية ارتباط موجب ولكنه غير دال إحصائيا. وخلاصة ذلك ان طلبة التعليم الفني لا يستطيعون السيطرة أو تحمل المسئولية ويتسمون بالحدة الانفعالية، ولا يتسمون بالاجتماعية.

(٨) الفرض الثامن

ينص الفرض الثامن انه " لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعـاد البروفيل الشخصي وأبعاد مقياس العنف لدي طالبات التعليم الفني " .

وللتحقيق من صحة هذا الفرض قام البـاحث بتطبيـق الـبروفيل الشخصي علي العينة وتم استخراج درجاتهم وتم إيجاد معامل الارتباط بيـن درجاتهن علي مقياس العنف ودرجاتهن علي البروفيل الشـخصي وكـانت معاملات الارتباط طبقا لما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (١٦)

معاملات الارتباط بين أبعاد البروفيل الشخصي وأبعاد العنف لدي طالبات التعليم الفني ن = ٣٥

أبعاد البروفيل الشخصي / مقياس العنف	السيطرة	المسئولية	الاتزان الانفعالي	الاجتماعية
العنف الجسدي	٠٠٠١و	-٣١٠و	-١٦٥و	-٠٦٧و
العنف اللفظي	٣٣٣و٠	-٠١١و	١٨٦و	١٩٣و
العنف النفسي	٠٠٢و	-٠٩٦و	١١٩و	-٠٨٥و
العنف الذاتي	-٣٧٦و	-٢٩٨و	-٢٥٢و	-١٢١و

. دال عند ٠٥و

تحليل نتائج الفرض الثامن

من النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٦) يتضح أن الفرض الثـامن لم يتحقق كلية حيث انه وجدت علاقة دالة إحصائيا عند مستوي ٠٥و بيـن العنف اللفظي والسيطرة لدي طالبات التعليم الفني وقد تحقق يقين الفـرض بالنسبة للأبعاد الأخرى كالآتي :

١- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنـف الجسـدي وأبعـاد الـبروفيل الشخصي (السيطرة - الاتزان الانفعالي - الاجتماعية) بينمـا توجـد

علاقة عكسية بين العنف الجسدي والمسئولية لـــدي طالبـات التعليـم الفني .

٢- أما بالنسبة للعنف اللفظي فقد وجدت علاقة دالة إحصائيا عند مســتوي ٠,٠٥ و بينه و بين سمة السيطرة بينما لا توجد علاقة بين العنف اللفظـــي وبقية أبعاد البروفيل (المسئولية- الاتزان الانفعالي- الاجتماعية) لـدي طالبات التعليم الفني.

٣- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنـف النفســي وأبعـاد الـبروفيل الشخصي (السيطرة – المسئولية – الاتزان الانفعالي – الاجتماعية لدي طالبات التعليم الفني.

٤- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بيـن العنـف الذاتـي وأبعـاد الـبروفيل الشخصي (السيطرة – الاتزان الانفعالي – الاجتماعية) بينمـا توجـد علاقة عكسية بين العنف الذاتي والسيطرة لدي طالبات التعليم الفني.

تفسير نتائج الفرض الثامن

من استعراض وتحليل الفرض الثامن يتضح انـه لا توجد علاقـة دالة إحصائيا بين أبعاد العنف وأبعاد البروفيل الشخصي سوي وجود علاقـة دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠٥ و بيـن العنف اللفظي وسمـة الســيطرة .. أي ان طالبات التعليم الفني اللاتي يتسمن بالعنف اللفظي تظهر لديهن سـمة السيطرة وهذه النتيجة الفريدة حيث لا توجـد علاقات مطلقـا بيـن أبعـاد العنف وأبعاد البروفيل الشخصي لدي جميع أفراد العينه ســوي فـي هـذه العلاقة التي ظهرت لدي طالبات التعليم الفني وربما يؤيد إلى حد ما إلى مـا أثبتته نتائج الفرض الثاني من هذه الدراسة يتفوق بنات الثانوي العام فـي متوسط درجاتهن علي مقياس العنف اللفظي عن متوسط درجـات طالبـات التعليم الفني. كما اثبت انه لا توجد علاقـة بين أبعاد مقياس العنف وأبعـاد مقياس البروفيـل الشخصي .. معنـي ذلك أن طالبـات التعليـم الفنـي اللاتي يتسمن بالعنف الجســدي لا يتسمن بالسيطرة او تحمـل المســئولية

ويعانين من الحدة الانفعالية والقلق والتوتر والحساسية المفرطـة. وأيضـا اللاتي يتسمن بالعنف اللفظي لا يتسـمن بتحمـل المسـئولية أو الاتـزان الانفعالي أو الاجتماعية .. وهكذا الحال بالنسبة للطالبـات اللاتـي يتسـمن بالعنف النفسي والذاتي لا يتسـمن بالسـيطرة علـي أفعالـهن أو تحمـل المسئولية في أي عمل يوكل اليهن ويعانين من الحدة الانفعالية ولا يخـللطن الناس ولا يحقق معهم أي نوع من العلاقات الاجتماعيـة وغـير مقبـولات اجتماعيا.

ملخص نتائج الدراسة

اثبت الدراسة النتائج التالية

١- أثبتت الدراسة أن طلبة التعليم الثانوي الفني يتفوقون علي طلبة الثانوي العام في العنف الجسدي والعنف اللفظي والعنف النفسي.

٢- أن طلبة التعليم الثانوي العام تفوقوا علي الثانوى الفني في العنف الذاتى .

٣- تتفوق طالبات الثانوي العام علي طالبات الثانوي الفني في العنف الجسدي.

٤- يتفوق طالبات الثانوي العام علي طالبات التعليم الفني في العنف الموجة نحو الذات.

٥- لا فرق بين طالبات الثانوي العام وطالبات الثانوي الفني في العنف اللفظي والعنف النفسي.

٦- طلبة الثانوي العام قد تفوقوا علي طالبات الثانوي العام في العنف الجسدي والعنف الذاتى .

٧- طالبات الثانوي العام تفوقن علي طلبة الثانوي العام في العنف اللفظي الكلامي والعنف النفسي.

٨- أثبتت الدراسة أيضا أن طلبة التعليم الفنى قد تفوقوا علي طالبات التعليم الفني في العنف الجسدي. وكذلك العنف النفسي وكذلك تفوقوا في العنف الذاتي.

٩- كما أثبتت والدراسة أيضا بان لا توجد فروق بين طلبة وطالبات التعليم الفني في العنف اللفظي أي انهم متساوون في هذا النوع من العنف.

١٠- كما أثبتت الدراسة أيضا بأنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين مقاييس العنف الأربعة (الجسدي – اللفظي – النفسي – الذاتي) بين وبين أبعاد البروفيل الشخصي (السيطرة – المسئولية – الاتزان الانفعالي – الاجتماعية) لدي طلبة وطالبات التعليم

الثانوي العام أي أن طلاب الثانوي الذين يمارسون العنـــف لا يســتطيعون السيطرة واتخاذ دور نشط في الجماعة ويفقدون الثقـــة فـــي أنفســهم ولا يستطيعون تحمل المسئولية في أي عمل يوكل إليهم ، كما يتسمون بـــالحدة الانفعالية والعصبية الزائدة وسرعة الاستشارة ، كما انـــهم لا يســتطيعون إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين وغير مقبولين اجتماعيا.

١١- كما أثبتت الدراسة أيضا أن طلاب التعليم الفني الذين يتسمون بـالعنف يفقدون السيطرة والثقة في أنفسهم عدا الطالبات بالنسبة لهذه السمة وهـــي سمة السيطرة حيث توجد علاقة بينهما وبين العنف اللفظي لديهن .. أمـــا بقية السمات فلا توجد علاقة دالة إحصائيا بينها وبين أبعاد العنـــف أي أن طلاب التعليم الفني المتسمون بالعنف لا يستطيعون تحمـــل المســئولية ولا يمكن الاعتماد عليهم في أي عمل يكلفون به كما يتسمون بالحدة الانفعاليـــة وعدم القبول الاجتماعي.

التوصيات والمقترحات

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكننا التوصل إلى المقترحات التالية :

١- من المعروف ان مرحلة التعليم الثانوي تواجه المراهقة الوسطي التي تتسم بخصائص منها النشاط الزائد لدي التلاميذ وكذا الاستقلالية والعناد ، لذلك يجب علي إدارات المدارس الاهتمام بالأنشطة الطلابية والإكثار منها حتى تستنفذ اكبر قدر من هذا النشاط الزائد حتى لا يوجه إلى أعمال العنف والتخريب وبحيث أن تشبع هذه الأنشطة حاجيات التلاميذ وتتفق مع رغباتهم.

٢- إقامة ندوات للامهات داخل المدرسة لتوعيتهم على كيفية تنشئة أبنائهن التنشئة السليمة ، تقوم المدرسة بإشباع حاجات التلاميذ وعلاج مشكلاتهم وتحقيق العلاقة الطيبة بين المعلم وتلاميذه .

٣- أن تهتم المدرسة بالتنظيمات الطلابية داخل المدرسة وتوسيع قاعدتها حتى تسمح بالاشتراك اكبر عدد من الطلاب فيها وتوجيه تكتلاتهم إلى منظمات هادفة يظهرون فيها قياداتهم وان تأخذ هذه التنظيمات ومنها اتحادات الطلاب الجدية الكاملة من إدارة المدرسة.

٤- الإكثار من التمثيليات والمسرحيات الهادفة والتي ترمي إلى إكساب الأخلاق الحميدة للتلاميذ وإعطائهم القدوة الحسنة و يحبذ لو اشتراك الطلبة الذين يتسمون بالعنف بأداء أدوار في هذه التمثيليات والمسرحيات.

٥- إشراك الطلاب الذين يتسمون بالعنف في الأعمال القيادية الطلابية و الأنشطة المختلفة مما يؤدى إلى تحملهم المسئولية والمخالطة الاجتماعية .

٦- تشجيع الطلاب الذين يتسمون بالعنف علي المشاركة والأعمال التطوعية في مؤسسات المجتمع المختلفة حتى تتحقق لهم المخالطة والقبول الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية.

٧- أن يقوم الأخصائيون الاجتماعيون باكتشاف حالات العنف مبكرا لـــدي التلاميذ بالاشتراك مع المعلمين ورقابتهم ومنع تكتلاتـــهم وتوجيهـــهم مـــن البداية إلى الأعمال التي تستنفذ طاقاتهم الزائدة.

٨- ضرورة تحقيق الربط بين المنزل والمدرســـة عـــن طريـــق الاهتمـــام بمجالس الآباء والمعلمين حتى يمكن حل مشكلة العنف بتعـــاون المدرســـة والمنزل.

٩- أن تهتم المدرسة بمخاطبة ولي الأمر عن سلوك ابنه شهريا أسوة بمـــا هو متبع في حالة غياب التلميذ وان تأخذ نفس الطريقة بحيـــث إذ ا تكـــرر سلوك التلميذ الشاذ بعد التنبيه عليه يتم فصله من المدرســـة حتـــى يكـــون أسوه لغيره من التلاميذ وحتى يعطي المنزل قدر زائد من الاهتمام في تقويم سلوك ابنهم.

المراجـــع

أولا:- المراجع العربية

١- **إبراهيم عصمت مطاوع وآخر :** التربية المعاصرة، القاهرة، دار الفكـــر العربي، ط١، ١٩٧٧.

٢- **أحمد إسماعيل حجى:** التعليـــم فـــي مصـــر، القـــاهرة، دار النهضـــة المصرية، ١٩٦٦.

٣- **أحمد زكى صالح :** علم النفس التربوي، القاهرة، دار النهضة المصرية، ١٩٦٦.

٤- **أحمد فتحي سرور :** تطوير التعليم في مصر، الجهاز المركزي للمكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، وزارة التربية والتعليـــم، القـــاهرة، ١٩٨٩.

٥- **أحمد محمد عبد الخالق :** الأبعاد الأساسية للشخصية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط٤، ١٩٧٨.

٦- أريك فروم، **تعريب محمود محمود :** المجتمع السليم، سلسلة الفكر المعاصرة، القاهرة، الأنجلو المصري، ١٩٦٠.

٧- **أمينة الجندي:** التطرف بين الشباب، دراسة ميدانية، مجلة المنار، العـــدد ٥١، مارس ١٩٨٩.

٨- **جابر عبد الحميد جابر:** دراسات في علم النفس التربوي ، القاهرة، عـــالم الكتب، ١٩٧٠

٩- **جلال الدين عبد الخالق:** الجريمـــــة والانحراف – الحـــدود والمعالج، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨.

١٠- **حسين عبد الحميد أحمد رشوان:** الجريمـــة في علـــم الاجتمـــاع الجنائـــي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٣.

١١- **خليل ميخائيل معوض:** القـــدرات العقليـــة، القـــاهرة، دار المعـــارف، ١٩٨٠.

١٢- **سعيد محمد نصير، سنـاء محمد سليمان :** ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصري، الكتاب السنوي من علم النفس،الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩

١٣- **سوسن فايـد:** الخصائص البيئية والسمات النفسية لمرتكبي جرائم السلوك العنيف، المجلة الجنائية القومية المجلد التاسع والثلاثون، العدد الثاني، يوليو ٩٦.

١٤- **سيد محمد غنيم:** سيكولوجية الشخصية، محدداتها، قياسها، نظرياتها، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٩٧٥.

١٥- **شعبان حسين محمد:** بعض المحددات المؤثرة في الاتجاهات الوالدين نحو التعليم العام والفني وعلاقتهما بتحصيل الأبناء، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٨٢.

١٦- **عبد الحميد محمد شازلي:** الصحـة النفسيـة وسيكولوجيـة الشخصية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية ٢٠٠١.

١٧- **عبد السلام إبراهيم:** الأسباب والعوامل المؤدية لظاهرة العنف، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية أسوان، ١٩٩٧

١٨- **عبد السلام عبد الغفار ولآخرون:** علم النفس الاجتماعي، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٢

١٩- **عزت سيد إسماعيل:** سيكولوجية الإرهاب.

٢٠- **عزه عبد الغني جازى:** العنف الجماعي: الكتـاب السـنوي، المجلـد الخامس الأنجلو المصرية ،١٩٨٦

٢١- **عمرو رفعت عمر على:** العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغـيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، مجلـة المؤتمـر السـنوي الثامن، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص ٥٦٩.

٢٢- **فـؤاد أبو حطب:** القدرات العقلية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٨٣.

٢٣- **فـوزي محمد جبل:** الاتجاهات نحو نوع التعليم واثرة على قيم العمل، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٤.

٢٤- **فيليب برونو، ترجمة الياس زملاوى :** المجتمـع والعنف، القاهـرة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٥.

٢٥- كمال مرسي: سيكولوجية العدوان، مجلة العلـوم الاجتماعيـة، العـدد الثاني، مجلد ٢١٣.

٢٦- **ل.ف. جوردون، ترجمة جابر عبد الحميد:** وآخر البروفيل الشخصي، كراسة التعليمات ، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٢.

٢٧- **محمد خضر عبد المختار:** الاغتراب والتطرف نحو العنف – دراسـة نفسية اجتماعية، القاهرة دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٨.

٢٨- **مدثر سليم أحمد :** محاضرات في الصحـة النفسـية، الإسـكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر، ٢٠٠٢.

٢٩- **محمد شعلان :** ارهابيون ولكن، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٣.

٣٠- **محمد عثمان نجاتي:** علم النفس في حياتنا اليومية، الكويت، دار القلـم، ط٢، ١٩٨٨.

٣١- **محمود حسين:**

٣٢- **محمود عبـد القادر:** التنشئة الاجتماعية للطفل وتكوين الجناح، المجلة الجنائية القومية، العدد الثاني، المجلد (١٣) يوليو ١٩٧٠.

٣٣- **نزار مهدي الطائي:** التفصيل المهني والاختيار المهني وعلاقتها ببعض سمات الخصية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٧٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية

34) Allport, G.W., pattern, and Growth in personality interpretation (New York: Holt, 1961).

35) Anastasi, A.E, Et al, Differential pasychology, (New York: Machmillan, 1949).

36) Cattel, R.B., the scientivic analysis of personality Middlesex, penguin, 1965.

37) Dardaine, R.A.,: Anexporation of fifth grade student's attitudes toward violence and th use of guns: pychosocial and Environment of factors, Diss, Abst, INTER, Vol. (53), No (8), A(februory, 1993) .

38) Deman, A. Green, E. : " Selected personality correlates of assertiveness and aggression " psychology report, 1988, 26 .

39) Guilford, J.P., personality, (New York Magraw- Hill, 1959).

40) Ransford, E.,: "Isalation Powerlessness and violence" study of attitudes and participations in watts Riot Amarican Jurnal of sociology, Vol (73) No (5) March, 1988.

41) Walter, E.V.,: Violance and process of terror, American Psychological review, Vol, (29), a pril, 1964.